



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية



الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية

تخصص تربية خاصة

إشراف الأستاذ:

محمد الصالح جعلاّب

إعداد الطالبة:

أميرة خلفاوي

الموسم الجامعي: 2021/2020



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية



الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية

تخصص تربية خاصة

إشراف الأستاذ:

محمد الصالح جعلاب

إعداد الطالبة:

أميرة خلفاوي

الموسم الجامعي: 2021/2020

الله أكبر
الحمد لله
الذي هدانا لهذا
سر من أسر

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم صالح الأعمال، الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لهذا وما توفيقى إلا بالله العلي العظيم.

والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإني وفاء وتقديرا واعترافا بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأصحاب الأيادي الخفية في إتمام هذه الدراسة الذين لم يوفروا جهدا في مساعدتي في مجال البحث العلمي وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل * محمد الصالح جعلاّب * الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل وما قدمه من نصح وإرشاد ومتابعة.

ولا أنسى أن نتقدم بجزيل الشكر لكل من الأستاذ * عمار حمامة * والأستاذ * حبي عبد المالك * والأستاذ * شوشاني محمد الصالح * والأستاذة الفاضلة * رزيقة غربي * ولكل معلم ومعلمة بذلوا جهدا في تعليمي منذ أول سنة دراسية إلى اليوم.

ولا أنسى شكر كل مربّي ومربية تربية خاصة شارك في هذا العمل، وفي الأخير أشكر كل من مد لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه.

ملخص الدراسة بالعربية

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمنا مقياس الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا، كما تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية والتي بلغت 45 مربّي ومربية من ولاية الوادي، وقمنا بتحليل البيانات بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وأسفرت على النتائج التالية:

- مستوى الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا متوسط.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الخبرة المهنية لصالح ذوي خبرة أقل من 05 سنوات.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- كلمات المفتاحية:** الضغوط النفسية، مربّي تربية الخاصة، جائحة كورونا.

Abstract

The current study aims to detect the level of psychological stress in private educators under the Corona pandemic, we relied on the descriptive analytical approach, we used the measure of psychological stress among private educators under the Corona pandemic, the sample was chosen in a random way, the appropriate number of samples of 45 educators and from the El oued State, we also relied on the SPSS statistical package to analyze data that resulted in the following results:

- The level of psychological stress among private educators under the Corona pandemic is medium.
- There are no statistically significant differences in psychological stress among private educators under the CORONA pandemic due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in psychological stress among special education educators under the Corona pandemic due to the variable in professional experience for those with less than 05 years of experience.
- There are no statistically significant differences in psychological stress among private educators in the context of the Corona pandemic due to the changing social situation.

Keywords: Psychological stress, private educator, Corona pandemic.

فهرس المحتويات:

رقم الصفحة	العنوان
أ	شكر وتقدير
ب	ملخص الدراسة بالعربية
ج	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
09	مقدمة
الجانب النظري	
	الفصل الأول: تقديم إشكالية الدراسة
13	إشكالية الدراسة
16	فرضيات الدراسة
17	أهداف الدراسة
17	أهمية الدراسة
17	التعاريف الإجرائية
18	الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الضغوط النفسية
29	تمهيد
30	تعريف الضغوط النفسية
33	خصائص الضغوط النفسية
34	عناصر الضغوط النفسية
35	مصادر الضغوط النفسية
39	أنوع الضغوط النفسية
41	أعراض الضغوط النفسية
42	النظريات المفسرة للضغوط النفسية
46	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: ذوي الاحتياجات الخاصة	
48	تمهيد
49	التطور التاريخي للتربية الخاصة
50	مفاهيم أساسية في التربية الخاصة
52	الحاجات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة
54	أهداف التربية الخاصة
55	الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة
55	استراتيجيات التدريس في التربية الخاصة
57	معلم التربية الخاصة
60	مؤسسات التربية الخاصة
62	مؤسسات المتخصصة في الجزائر
65	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: جائحة فيروس كورونا	
67	تمهيد
68	تاريخ جائحة كورونا
69	تعريف فيروس كوفيد-19
70	تصحيح المعلومات والمفاهيم المغلوطة حول فيروس كوفيد-19
72	أعراض الإصابة بمرض كوفيد-19
73	طرق انتقال فيروس كوفيد-19
74	تأثيرات فيروس كوفيد-19
77	الوقاية من فيروس كوفيد-19
78	العلاجات المقترحة لفيروس كوفيد-19
83	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
86	تمهيد

87	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
87	أهداف الدراسة الإستطلاعية
87	إجراءات الدراسة الإستطلاعية
88	عينة الدراسة للدراسة الاستطلاعية
88	أدوات الدراسة في العينة الإستطلاعية
88	نتائج الدراسة الاستطلاعية
89	ثانياً: الدراسة الأساسية
89	منهج الدراسة الأساسية
89	عينة ومجتمع الدراسة الأساسية
91	أدوات الدراسة
92	الخصائص السيكومترية للدراسة
95	إجراءات الدراسة الأساسية
95	الأساليب الإحصائية للدراسة
	الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها
97	عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة
99	عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
101	عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
102	عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
104	مناقشة نتائج الدراسة
108	خاتمة
110	قائمة المراجع
119	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	أوجه التشابه والفرق بين الإنفلونزا العادية وفيروس كوفيد-19	73
2	أشهر اللقاحات المعتمدة دوليا وأهم أعراضها	81
3	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	88
4	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	89
5	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الخبرة المهنية	91
6	خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية	90
7	نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة الطرفية لمقياس الضغوط النفسية	93
8	ثبات مقياس الضغوط النفسية بطريقة ألفا كرومباخ	93
9	ثبات مقياس الضغوط النفسية بطريقة التجزئة النصفية	94
10	نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى	97
11	نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية	99
12	نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة	101
13	تكرار ونسب مستويات الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة	103

مقدمة

مقدمة

أصبحت الضغوط النفسية ظاهرة ملموسة في جميع جوانب الحياة، حيث يعاني منها أغلب أفراد المجتمع دون استثناء بدرجات متفاوتة، هذا التفاوت يعود إلى عدة عوامل أهمها البنية النفسية لدى الفرد ومدى تفاعله مع علاقاته الاجتماعية. وعلى الرغم مما ينعم به الأفراد في هذا العصر من رفاهية العيش ورغد الحياة، وعلى الرغم مما تقدمه التكنولوجيا الحديثة من وسائل الراحة والمتعة وما أحرزه العلم من تقدم، إلا أن ذلك لم يمنع من تعرض الأفراد إلى ضغوط نفسية متعددة، التي تسبب لهم الكثير من المتاعب وتعرقلهم عن تحقيق أهدافهم، وتبدد شعورهم بالراحة والأمان والاستقرار.

وهذه الضغوط تهدد بشكل كبير المعلمين وكل من يتعامل مع الأطفال، لما تتطلبه مرحلة الطفولة من العناية والصبر على تصرفات الأطفال وأخطائهم، والحرص على سلامتهم وأمانهم، فإن كان الأمر كذلك مع الأطفال العاديين، فإن الضغوط النفسية تكون أشد لدى معلمي ومربي الأطفال غير العاديين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

فمهنة مربّي أو معلم تربية الخاصة تحتاج إلى الكثير من الصفات الأساسية، التي من الواجب التمتع بها من حيث أنها تجمع بين الخصائص المعرفية والشخصية، من إلمام بنوع الإعاقة الأطفال المسؤول عليهم وخصائصها وكيفية التعامل معها، ومن جانب آخر العطف عليهم ومعاملتهم بشكل إنساني وبأنهم أشخاص لديهم القدرة على العطاء والإنتاج وفقا لقدرته وطاقته.

إلا أن الضغوط التي يعاني منها مربّي التربية الخاصة لا تتعلق فقط بنوع إعاقة تلاميذه، إنما تتجاوز ذلك إلى ضغوط مهنية متعلقة بالجانب الإداري مع المديرين والزملاء والمهام المكلف بها، وأخرى شخصية تتعلق بحياته الخاصة، وضغوط تكون ناتجا للعلاقات الاجتماعية المحيطة بمربي التربية الخاصة.

إن الضغوط النفسية تكون ناتجا لمتغيرات مختلفة، ولعل أهم المتغيرات التي أثرت على الأفراد بصفة عامة وعلى مربّي التربية الخاصة بشكل خاص هو انتشار فيروس كوفيد-19 في كافة أرجاء المعمورة، وما تبعه من سياسات وقائية وأحداث عديدة، منها الحجر الصحي ومنه توقف سيرورة العمل في مختلف المجالات على غرار قطاع النشاط الاجتماعي، وبمرور الوقت اشتدت الجائحة وذلك بعد ظهور طفرات متحورة من فيروس كوفيد-19، والذي زاد من مخاوف المجتمع الصحي العالمي.

ويأتي هذا البحث المعنون بـ " الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا" لإلقاء الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها مربّي التربية الخاصة في ظل انتشار وباء كورونا.

ولتحقيق غرض الدراسة الحالية تم تقسيمها إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي:

الجانب النظري: يضم أربعة فصول نذكرها كالتالي:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة ويشمل الإشكالية وصياغة الفرضيات، وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية وكذلك الدراسات السابقة للدراسة.

أما الفصل الثاني فيتعلق بالضغوط النفسية الذي منه ينطلق الجانب النظري للدراسة ويشمل تعريف الضغوط النفسية، أنواعها وخصائصها وأعراضها، أهم مصادر الضغوط النفسية والنظريات المفسرة للضغوط النفسية. أما الفصل الثالث فيتعلق بالتربية الخاصة بداية تطورها التاريخي وأهم المفاهيم المتعلقة بها، والحاجات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة ثم الأسس التي تقوم عليها وصولاً إلى إستراتيجيات التدريس في التربية الخاصة وخصائص المعلم فيها وأهم المؤسسات التربوية الخاصة.

أما الفصل الرابع فيتحدث عن جائحة كورونا بدايتها وتاريخها، تعريف فيروس كوفيد-19 وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة، أعراض فيروس كوفيد-19 وطرق إنتقاله وتأثيراته، والوقاية منه وأهم العلاجات المطروحة حوله.

الجانب التطبيقي:

الفصل الخامس الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث احتوى في البداية على الدراسة الاستطلاعية وأهدافها وإجراءاتها وعينة الدراسة الاستطلاعية وكذلك على أدوات الدراسة في العينة الاستطلاعية ونتائجها، ومن ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية انطلاقاً من منهجها وعينتها ثم أدواتها وكذلك الخصائص السيكومترية للدراسة ثم الإجراءات الدراسة وأخيراً الأساليب الإحصائية في الدراسة الأساسية.

أما الفصل السادس تم فيه عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها ثم خلاصة لنتائج الدراسة وتوصيات المقترحة.

الجانِب النظري

الفصل الأول: تقديم إشكالية الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- التعاريف الإجرائية
- 6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يعد الضغط النفسي من المواضيع ذات الأهمية البالغة في الحياة المعاصرة، وخصوصا في العقود الأخيرة نظرا لتعدد الحياة الاجتماعية، والتسارع الحضاري والتطورات التكنولوجية التي أوجبت على الإنسان المعاصر اللحاق بها ومواكبتها.

وتشكل الضغوط جزء من حياة الأفراد والمجتمعات في العصر الحالي، فلا يكاد مجتمع من المجتمعات يخلو من هذه الضغوط بأنواعها، بحيث أصبح من الصعب تفاديها أو تجاهلها، مما يدفع غالبية الأفراد إلى مجابهتها ومحاولة التعايش والتكيف معها.

ويعرف والكر (Walkere) الضغوط النفسية على أنها صعوبات ومشكلات ترهق وتفق طاقة الفرد على التحمل، والضغط قد يهدد صحة الإنسان وسلامته ذلك أنه قد يولد ردود فعل جسمية أو سيكولوجية على المدى القصير أو المدى الطويل. (الخطيب، الحباشنة، وسرحان، 2001، 21)

إذا فإن المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد يكون لها تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجسمية وعلى نمو شخصية الفرد، إذ تشير الإحصائيات العالمية أن حوالي 80% من أمراض الحديثة سببها الضغوط النفسية وأن 50% من مشكلات المرضى المراجعين للأطباء والمستشفيات ناتجة عن الضغوط النفسية (نادية، 2016/2015).

من أبرز مسببات الضغوط النفسية هو طبيعة العمل والوظيفة التي يشغلها الفرد لإشباع حاجاته المختلفة، ولقد أشار الطيرري (1993) إلى أن الأفراد الذين يعملون في قطاع التعليم يعتبرون أكثر عرضة للضغط النفسي، كما أسفرت نتائج دراسة مصطفى منصور (2004) على أن المعلمون يعانون من الضغوط المرتفعة التي يتعرضون لها يوميا وباستمرار، وذلك راجع إلى المسؤولية الكبيرة التي يتحملها المعلم في تعليم التلاميذ خاصة الناشئين منهم، فهو المسؤول الأول على تعليمهم القواعد الأكاديمية الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب)، ويتوجب عليه تعليمهم قواعد الاحترام والأدب والالتزام داخل وخارج القسم...

وإن كان الأمر كذلك مع التلاميذ العاديين فإن العملية التدريسية ستكون أصعب بكثير وأكثر إثقالا بالضغوط مع فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، نظرا لما تقتضيه هذه المهمة من

أعباء ومتطلبات إضافية مقارنة بتعليم العاديين، بحكم النقائص التي تميز تلاميذهم: العقلية، الحسية، البصرية... الخ، التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تجعل من كل تلميذ حالة خاصة تتطلب اعداد الخطط التربوية والأساليب التدريسية المناسبة له، فضلا عن احتياج هذه الفئة الخاصة إلى التدريب وخدمات المساندة مثل: الخدمات الطبية والإرشادية والنفسية، والمتابعة المستمرة لهم سواء داخل المدرسة / المركز أو في المنزل.

إن تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مهمة نبيلة وإنسانية، تمتاز على غرار باقي مهن التعليم بأنها من أكثرهم إنسانية ذلك أن الفئة المستهدفة هي فئة هشة في المجتمع تحتاج إلى المساعدة وإبراز طاقاتها حتى تكون ذات نفع لمجتمعها وأمتها لا عالة عليه، وهذا يتطلب من معلم التربية الخاصة جهدا متواصلا ومتابعة دائمة لكل تلميذ على حدة، وتقييم النتائج وتعديل الخطط التربوية..، فمهام معلم التربية الخاصة لا تقتصر على أسوار المدرسة إنما تتجاوز ذلك إلى البيت بمشاركة الأسرة في عملية تعليم الطفل المهارات اللازمة له، وهذا دون شك يزيد من حدة الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلم، كما أشار عصام جدوع (2015) في دراسته إلى أن معلمي التربية الخاصة يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، قد تصل إلى درجة الاحتراق النفسي كما أوضحته دراسة عبد الرحمان خطارة التي قام بها في الجزائر العاصمة، حيث توصلت دراسته إلى أن معلمي التربية الخاصة يعانون من مستوى عالي من الاحتراق النفسي، وقد أرجع ذلك إلى تهميش القطاع ونقص الوسائل التعليمية الضرورية واللازمة لتعليم وخدمة هذه الفئة (خطارة، 2018)، وأضافت دراسة فطيمة دبراسو (2020) إلى أن عدم وجود برنامج لتعليم هذه الفئات خاصة لفئتي الصم والبكم، وعدم القدرة على التعامل مع بعض الحالات التي تعاني من عدة اضطرابات في نفس الوقت، وعدم تعاون الأسر مع المعلمين الذي يزيد من صعوبة تعليمهم ورعايتهم لهذه الفئة، كلها تعتبر مصادر للضغط النفسي التي قد تصل إلى درجة الإحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الجزائر، مما يؤدي إلى نقص في دافعية العمل، بالإضافة إلى الشعور بتدني المكانة الاجتماعية للمعلم يزيد من هذه الصعوبات.

واليوم تشهد الجزائر على غرار دول العالم موجات الخوف والذعر في ظل انتشار فيروس مستجد أطلق عليه مصطلح (كوفيد-19)، الأمر الذي أثر على جميع الأنشطة الحيوية، مما أدى إلى ارتفاع القلق والتوتر لدى الناس، خاصة مع عدم قدرة العلماء والمختصون في تحديد

الأسباب الحقيقية لهذا الوباء، وعدم قدرتهم على وضع حد لانتشاره السريع وتنوعه بظهور سلالات جديدة في كل مرة، فالأوبئة بصفة عامة أمراض جديدة لا تتوافر بشأنها معلومات أو توقعات بكيفية انتشارها ومكافحتها، ولا يوجد علاج لها.

ووفقا لموقع JHU CSSE COVID-19 DATA المختص في رصد تطورات فيروس كوفيد-19 عبر العالم في أحدث إحصائيات فيروس كورونا على الصعيد العالمي في يوم 20 مارس 2021 فقد بلغت الحالات عبر العالم التي أصيبت بالفيروس حول 123 مليون حالة، منها 69.5 مليون حالة شفاء، و2.71 مليون حالة وفاة.

وكانت الصدارة في عدد الإصابة بالفايروس كوفيد-19 لصالح الولايات المتحدة الأمريكية بمعدل 29.8 مليون حالة، تليها البرازيل بـ 12 مليون حالة إصابة، ثم الهند بعدد إصابة يقدر بـ 11.6 مليون حالة، وتأتي الجزائر في المرتبة 84 بعدد حالات إصابة تقدر بـ 212 ألف حالة. وعلى الصعيد الوطني فقد أشارت آخر التقارير والمستجدات من نفس الموقع حول الفيروس إلى أن عدد الحالات الإصابة بالفايروس كوفيد-19 بلغت 212 ألف حالة، بينما بلغت حالات الشفاء 191.566 حالة، بينما بلغ عدد الوفيات 3058 حالة وفاة.

وحسب ترتيب الولايات الأكثر إصابة بالفايروس فإن ولاية الجزائر العاصمة تحتل الصدارة بعدد حالات يقدر بـ 6.506 حالة، تليها ولاية البليدة بـ 4.435 حالة، ثم ولاية وهران بـ 4.248 حالة، وتأتي ولاية وادي سوف في المرتبة 19 بعدد حالات إصابة تقدر بـ 1.116 حالة.

ويتضح مما سبق ذكره أن ضحايا فيروس كوفيد-19 في تزايد مستمر، خاصة مع ظهور أنواع جديدة مستحدثة من الفيروس مما عقد عملية العلاج، وصعب المهمة على العلماء في صنع عقار مضاد للفيروس، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في مضاعفة الضغوط النفسية الواقعة على معلمي التربية الخاصة، ومضاعفة مسؤولياتهم حيث أضحي من الواجب عليهم مراعات إجراءات البروتوكول الصحي الذي يلزم عليهم التعقيم المستمر والحفاظ على مسافة آمنة مع الشخص الآخر... وهذه من الأمور الجديدة على تلاميذ والمعلمين على حد سواء، وقد يصعب إتباعها خاصة مع الحالات التي تحتاج إلى تقرب جسدي مثل متلازمة داون التي تحتاج إلى الاحتضان، اللمس، مساعدتهم على الجلوس، وكذلك باقي الإعاقات التي يضطر المعلم إلى الاحتكاك المباشر

مع التلاميذ، كما أن صعوبة فهم والتزام التلاميذ داخل الأقسام بقواعد البروتوكول الصحي قد يزيد من الضغط لدى المعلمين.

ومما سبق ذكره يتضح أن مهنة معلم التربية الخاصة هي مهمة صعبة في حد ذاتها، وما يزيدها صعوبة هي الظروف التي يعيشها المجتمع اليوم، من ضغوط حياتية وشخصية خاصة بالمعلم وصعوبات في العمل خاصة في ظل جائحة كورونا.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الضغوط النفسية التي يعانيها معلمي التربية الخاصة تحت وطأة جائحة كورونا، وذلك من خلال التساؤل العام:

ما مستوى الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام تساؤلات فرعية وهي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا لدى مربى التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا لدى مربى التربية الخاصة تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا لدى مربى التربية الخاصة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يعاني مربى التربية الخاصة من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا.

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا لدى مربى التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا لدى مربى التربية الخاصة تعزى لمتغير الخبرة المهنية لصالح لمن هم أقل من 5 سنوات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا لدى مربّي التربية الخاصة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى:
- معرفة مستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها مربّي التربية الخاصة في الظروف الراهنة إثر جائحة كورونا.
- تحديد الفروق بين مربّي التربية الخاصة في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس.
- تحديد الفروق بين مربّي التربية الخاصة في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا تبعاً لمتغير الخبرة المهنية.
- تحديد الفروق بين مربّي التربية الخاصة في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

4- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:
- الوصول لفهم عميق لمدى تأثير انتشار فيروس كورونا على الصحة النفسية لدى مربّي التربية الخاصة.
- التعرف على أنواع الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا.
- الفضول العلمي لدراسة ظاهرة الضغوط النفسية، بإعتبارها أهم الأمراض النفسية المعاصرة التي تمس مختلف المؤسسات والقطاعات، وخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-19.

5- التعريفات الإجرائية:

الضغوط النفسية: هي مجموعة المواقف التي لا يستطيع مربّي التربية الخاصة التكيف والتوافق معها، كالإلتزام بالبروتكول الصحي داخل وخارج القسم، التغير في جدول الزمني للدراسة

والعطل، تأثير الحجر الصحي وعدم تحديد زمن معين لإنهاء الجائحة، مما يؤدي إلى حالة من التوتر والضغط، تقاس بالدرجة التي يتحصل عليها مربّي التربية الخاصة من خلال استجابته لفقرات مقياس الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا من إعداد الدكتورة نهلة علي (2020).

مربي التربية الخاصة: هم الأشخاص العاملين في المراكز البيداغوجية والعيادات والمدارس المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة، والمتحصّلين على شهادة معتمدة في التربية والطفولة من طرف التكوين المهني في ولاية الوادي.

جائحة كورونا: هي وباء ينتشر على نطاق شديد الإتساع يتجاوز الحدود الدولية، مؤثرا على عدد كبير من الأفراد. (أميطوش و سكاوي، 2020، 08)

وهي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسمى فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد-19. (ملياني و مجادي، 2020، 05)

6- الدراسات السابقة:

6-1 الدراسات المتعلقة بالضغوط النفسية:

● دراسة محمد حمزة الزيودي، 2007: بعنوان، مصادر الضغوط النفسية والإحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي والإحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرا الديمغرافية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (110) معلم ومعلمة تم إختيارهم بطريقة عشوائية، مستعينا بمقياس ماسلاش للإحترق النفسي، والمقابلة المباشرة لأفراد العينة.

توصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والإحترق النفسي تتراوح من المتوسط إلى العالي، كما وتوصلت إلى

أن أكثر مصادر الضغوط هي المرتبطة بالأبعاد التالية: قلة الدخل الشهري، البرنامج الدراسي المكتظ، المشاكل السلوكية والعلاقات مع الإدارة، عدم وجود حافز مادي، عدم التعاون مع الزملاء والعلاقة مع الطلاب، كما أشارت الدراسة إلى الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في تبدل الشعور وشدته لصالح المعلمين، وفروق تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

•دراسة نظمي عودة أبو مصطفى، ديبه موسى الزين، 2009: بعنوان، مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعاقين في مؤسسات التربية الخاصة، بمحافظة غزة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية لمجالات مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، مع التعرف على الفروق تعزى لمتغيرات الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع إعاقة الطفل.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغ عددها (183) معلما ومعلمة، وإستخدما مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة غزة من إعداد الباحثين.

توصلت الدراسة إلى أن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعا لدى معلمي التربية الخاصة هو مجال العلاقة مع الأطفال، يليه على التوالي مجال الراتب والترقية، فمجال العلاقة مع الزملاء، ثم مجال ظروف العمل، فمجال العلاقة مع مدير المؤسسة، فمجال بيئة العمل، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق معنوية تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، بينهما توجد فروق معنوية في مجال الراتب والترقية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

•دراسة عقون آسيا، 2012/2011: بعنوان، الضغط النفسي المهني وعلاقته بإستجابة القلق لدى معلمي التربية الخاصة.

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الضغط المهني وإستجابة القلق لدى معلمي التربية الخاصة، وعلى مدى تعرض هؤلاء المعلمين للضغط النفسي ومدى تعرضهم للقلق.

إستخذت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي على عينة تبلغ (117) معلما ومعلم بالتربية الخاصة، وبالإستعانة بالأدوات المتمثلة في الملاحظة، المقابلة، مقياس الضغط المهني للمعلمين من إعداد منصورى مصطفى 2010، مقياس القلق.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين الضغط المهني والقلق عند معلمي التربية الخاصة، وأثبتت الدراسة أن المعلمين التربية الخاصة يعانون من نفس درجة القلق والضغط النفسي المهني بغض النظر عن خبرتهم المهنية، مستواهم الأكاديمي.

• دراسة فؤاد صبيبة، ريم كحيلة، وعبير رفيق ناصر، 2014: بعنوان: الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أفراد العينة، والتعرف على الفروق بين الجنسين والخبرة المهنية على مقياس الضغوط النفسية وكذلك على مقياس التوافق المهني.

استخدم الباحثين المنهج الوصفي الإرتباطي، على عينة قوامها (688) معلما ومعلمة، بالإعتماد على مقياسي الضغوط النفسية والتوافق المهني من إعداد الباحثة.

توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أفراد العينة، كما لا توجد فروق على مقياسي الضغوط النفسية والتوافق المهني في كلا من المتغير الجنس والخبرة المهنية.

• دراسة فراس قريطع، 2016: بعنوان، الضغوط النفسية لدى المعلمين وعلاقتها بالرضا عن الحياة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمين، وفحص الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والرضا عن الحياة لديهم.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي وتكونت عينة الدراسة من (370) معلما ومعلمة تم إختيارهم عشوائيا، وقد استخدمت الدراسة مقياسي الضغوط النفسية والرضا عن الحياة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الضغوط النفسية لدى المعلمين، كما توصلت إلى أن الضغوط النفسية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، ولدى ذوي الخبرة القصيرة أعلى منها لدى ذوي الخبرة المتوسطة والطويلة، ولم يظهر فرق دال إحصائيا في الضغوط النفسية يعزى للحالة الاجتماعية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية لدى المعلمين والرضا عن الحياة.

• دراسة يوسف بن سيف الرجبي، محمد عبد الحميد الشيخ حمود، 2017: الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بالمحافظة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (178) معلما و (128) معلمة بالإعتماد على مقياس الصلابة النفسية.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي عينة الدراسة كان عاليا بالنسبة إلى المجموع الكلي للمقياس، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الصلابة النفسية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثى) والتخصص وسنوات الخبرة الوظيفية.

• دراسة فطيمة دبراسو، 2020: بعنوان، الصعوبات التي يواجهها معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية بمراكز ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بسكرة)

هدفت إلى توضيح الصعوبات التي يعاني منها المعلمون المشرفون على هاته الفئات أثناء الرعاية التربوية، ومعرفة أسباب الصعوبات الموجودة بمراكز ومدارس التكفل بهذه الفئات، كما هدفت إلى تقديم إقتراحات حلول عملية لتحسين الرعاية والكتفل الجيد.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مكونة من (47) مربى ومعلم وأساتذة التربية الخاصة، بالإستعانة بالمقابلة نصف المفتوحة.

توصلت إلى أن أهم الصعوبات التربوية التي تواجه معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر يتمثل في عدم وجود برنامج لتعليم هاته الفئات خاصة لفئتي الصم والبكم، وعدم القدرة

على التعامل مع بعض الحالات التي تعاني من عدة اضطرابات في نفيس الوقت، وعدم تعاون الأسر مع المعلمين الذي يزيد من صعوبة تعليمهم ورعايتهم لهذه الفئة، كما توصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة عينة الدراسة يعانون من نقص في الدافعية في العمل، وانعدام التكوين الذاتي، وعدم وجود فرص للترقية المهنية، بالإضافة إلى الشعور بتدني المكانة الاجتماعية للمعلم يزيد من هذه الصعوبات.

6-2 الدراسات المتعلقة بجائحة كورونا:

- دراسة كل من موسى أميطوش، سامية سكاى، 2020: بعنوان، أثر جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني (دراسة ميدانية).
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية، التي خلفتها جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني، والتعرف على الفروق في مستوى هذه الآثار بدلالة بعض المتغيرات (الجنس، مهام العمل، الحالة العائلية، الحالة الصحية).
إعتمد الباحثان على المنهج الوصفي وشملت الدراسة عينة قوامها 132 معلما، وبالإستعانة بإستمارة الآثار السلبية لجائحة كورونا من إعداد الباحثان.
توصلت الدراسة إلى أن مستوى آثار جائحة كورونا على أفراد العينة متوسطة، حيث إحتلت الآثار النفسية المرتبة الأولى، ثم الاجتماعية، وتليها الآثار الاقتصادية، كما وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الآثار بدلالة الجنس لصالح الإناث، والحالة العائلية لصالح المتزوجين، ولا توجد فروق بدلالة مهام العمل والحالة الصحية.
- دراسة عبد الكريم ملياني، مصطفى مجادي، 2020: بعنوان، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للحجر الصحي لانتشار فيروس كوفيد -19 لدى عينة من أساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن - دراسة إستكشافية-
هدفت الدراسة إلى التعرف على إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للحجر الصحي لانتشار فيروس كوفيد-19 لدى أساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن.

استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي على عينة قصدية مكونة من (60) أستاذ وأستاذة تعرضوا للحجر الصحي بمختلف فنادق الجزائر نتيجة انتشار فيروس كوفيد-19، باستخدام إستبيان إلكتروني من إعداد الباحثان.

توصلت الدراسة إلى أن درجة الإلتزام بالحجر الصحي لدى أساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن درجة عالية كما أن إستراتيجيات مواجهة ضغوط النفسية لدى أساتذة التعليم العالي أثناء فترة الحجر الصحي هي إستراتيجية دينية أخلاقية وإستراتيجية صحية وقائية.

• دراسة أحمد الزروق الرشيد، يوسف زغواني عمر، يوسف محمد القماطي، أحمد محمد العوامي، مرمي محمد حسن، 2020: بعنوان، الآثار المحتملة لجائحة فيروس كورونا المستجد على الواقع الليبي.

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار المحتملة لجائحة كورونا المستجد من النواحي الاجتماعية، النفسية، والإقتصادية في الوقع الليبي.

ولقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، على عينة بلغت 902 مبحوثا من أرجاء ليبيا كافة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بالإعتماد على إستبيان إلكتروني من إعداد الباحثين.

توصلت الدراسة إلى وجود آثار نتيجة انتشار فيروس كورونا تختلف حدتها وشدتها على كافة نواحي الحياة الاجتماعية، النفسية، والإقتصادية، مما أضفى قلقا كبيرا لدى عينة الدراسة.

• دراسة سنوسي بومدين، جلولي زينب، 2020: بعنوان، الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة قوامها (446) شخصا، وبالإعتماد على إستبيان تم بنائه من طرف الباحثان.

توصلت الدراسة إلى أن أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية هي الشعور بالخوف الكبير من الإصابة بهذا الوباء. والشعور بالعجز من عدم القدرة على حماية أفراد العائلة، كما أن الدراسة توصلت إلى أمستوى الصحة النفسية منخفض في ظل جائحة كورونا، بالإضافة

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

• دراسة نهلة صلاح علي، 2020، بعنوان: دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة. هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة البحث من (100) امرأة عاملة ممن تتراوح أعمارهن ما بين (30-50) عاماً، بشرط ألا يعانين من أمراض مزمنة، استخدمت الدراسة مقياس الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد من إعداد الباحثة، مقياس الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة من إعداد الباحثة.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية تعزى لمتغير السن، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

• دراسة إيناس صالح، نفيسة سوسة، 2020: بعنوان، الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية والتوافق النفسي إثر جائحة كورونا لدى تلاميذ البكالوريا.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، على عينة التي بلغت (175) تلميذ وتلميذة، وباعتماد على مقياس الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا من إعداد الباحثين، ومقياس التوافق النفسي لمحمود هناء عطية.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا لدى تلاميذ البكالوريا مرتفع، بينما مستوى التوافق النفسي لديهم منخفض. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية

عكسية بين الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية وكذا التوافق النفسي يعزى إلى متغير الجنس.

• دراسة أمال كزيز، 2020: بعنوان، ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا كوفيد-19 دراسة ميدانية على عينة من الخاضعين للحجر الصحي في فندق مزافران (العاصمة).

هدفت الدراسة إلى فهم ورصد المعاني والرموز التي يحملها الفرد حول مفهوم الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي في ظل ثقافة التقارب الاجتماعي السائدة التي تعكس طبيعة المجال الثقافي في المجتمع الجزائري.

اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي على عينة تكونت من (25) مفردة، واستخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة، والملاحظة بالمشاركة كما واعتمدت على المقابلة.

توصلت الدراسة إلى أن تمثلات الأفراد نحو الحجر الصحي تأخذ أبعادا لا ترقى غالبا إلى تشكل ثقافة الحجر الصحي والتي تنسحب إلى ثقافة التقارب الاجتماعي وهذا نتيجة للعادات والقيم ومبادئ التنشئة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات المتعلقة السابقة:

من خلال القراءة المتأنية للدراسات المدرجة أعلاه يمكن أن نشير إلى النقاط والعناصر التالية:

1- التعقيب على الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية ومتغيرات أخرى مثل التوافق المهني، استجابة القلق، الإحترق النفسي، كما اشتركت جل الدراسات في الكشف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها، باستثناء دراسة (الرجيبي، 2017) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، ودراسة (دبراسو، 2020) التي هدفت إلى توضيح الصعوبات التي يعاني منها المعلمون المشرفون على هاته الفئات أثناء الرعاية التربوية.

اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق على عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان حسب متغير الدراسة وذلك لجمع البيانات إما من إعداد الباحث مثل دراسة (نظمي وديبة، 2009) ودراسة (صبيبة، كحيلة، ناصر، 2014) ومنهم

من اعتمد على استبيانات جاهزة مثل دراسة (العقون، 2012/2011) التي اعتمدت على مقياس الضغط المهني للمعلمين من إعداد منصوري مصطفى 2010، باستثناء دراسة (الزيودي، 2007) حيث استخدم مقياس ماسلاش للإحترق النفسي.

وظفت جل الدراسات السابقة المنهج الوصفي الإرتباطي باستثناء دراسة (نظمي، ديبه، 2009) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

اختلفت دراسة (دبراسو، 2020) عن باقي الدراسات في احتوائها على مقترحات تهدف للتقليل من الصعوبات التي يواجهها معلمي التربية الخاصة في المراكز والمؤسسات.

اختلفت دراسة (الرجيبي، 2017) عن باقي الدراسات في تناولها لموضوع الصلابة النفسية والذي يعد نقيض الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة.

2- التعقيب على الدراسات التي تناولت جائحة كورونا:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو دراسة تأثير فيروس كوفيد-19 على جوانب عدة ولمختلف الفئات، باستثناء دراسة (سنوسي وجلولي، 2020) التي هدفت إلى التعرف على أهم مؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، ودراسة (كزيز، 2020) التي هدفت إلى فهم ورصد المعاني والرموز التي يحملها الفرد حول مفهوم الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي في ظل ثقافة التقارب الاجتماعي السائدة التي تعكس طبيعة المجال الثقافي في المجتمع الجزائري.

لم تتفق الدراسات السابقة في عينتها حيث طبقت على فئات مختلفة من الأفراد منهم العامة مثل دراسة (رزوق والزغواني، 2020) التي اعتمدت على مبحوثين من مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة (سنوسي وجلولي، 2020)، بينما اعتمدت باقي الدراسات على أفراد بعينهم لإجراء الدراسة مثل دراسة (مجاوي وملاني، 2020) التي طبقت على أساتذة التعليم العالي العائدين من الخارج، ودراسة (أميطوش وسكاي، 2020) والتي طبقت على معلمي التكوين المهني، ودراسة (سوسة وصالح، 2020) التي طبقت على تلاميذ البكالوريا.

استخدمت الدراسات السابقة أداة الإستبيان جلها من إعداد الباحثين أصحاب الدراسة مثل دراسة (صلاح علي، 2020) التي أعدت مقياس الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا

المستجد ودراسة (سنوسي وجلولي، 2020) وذلك لجمع البيانات، باستثناء دراسة (الكزيز، 2020) حيث استخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة، والملاحظة بالمشاركة كما واعتمدت على المقابلة.

وظفت جل الدراسات السابقة المنهج الوصفي بنوعيه التحليلي مثل دراسة (الرشيد، الزغواني، 2020) ودراسة (ملياني ومجادي، 2020) والمنهج الوصفي الإرتباطي مثل دراسة (صلاح علي، 2020) ودراسة (سوسة وصالحي، 2020).

اختلفت دراسة (الكزيز، 2020) عن باقي الدراسات في دراستها المفاهيم والمعاني التي يحملها الأفراد حول الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي.

الفصل الثاني: الضغوط النفسية

تمهيد

- 1- تعريف الضغوط النفسية
- 2- خصائص الضغوط النفسية
- 3- عناصر الضغوط النفسية
- 4- مصادر الضغوط النفسية
- 5- أنواع الضغوط النفسية
- 6- أعراض الضغط النفسية
- 7- النظريات المفسرة للضغوط النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد أضحت الضغوط النفسية مرض العصر، نتيجة لتسارع الأحداث والتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم بشكل مستمر، مما أثر على أداء الأفراد وإنتاجيتهم، باختلاف مهامهم وأجناسهم وحتى أعمارهم.

تعد الضغوط من المصطلحات الحديثة نوعا ما، لكن الإنسان القديم عرفها بتعبيره عن الضيق والانزعاج جراء الأعمال والحياة التي يعيشها، لذا فهي كشعور وإحساس موجود لدينا كبشر منذ الأزل، تدفعنا الضغوط للقيام بأدوارنا على أكمل وجه، وقد تعيقنا أحيانا على أداء أبسط المهام، ولعل أعراضها واحدة تختلف درجاتها من فرد لآخر، حسب نمط شخصيته، بنيته النفسية، معتقداته...، إذا فنحن كلنا معرضون للضغوط النفسية باختلاف نوعها ودرجاتها.

ومعلم التربية الخاصة من الأفراد الفاعلين في المجتمع، إذ أنه يساهم في تكوين فئة مهمة في مجتمعنا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يتطلب من المعلمين جهدا وصبرا كبيرا، إذ أن مهنة التعليم بصفة عامة ليست بالمهمة السهلة، وإن كان التلاميذ ممن تنقصهم قدرات عن غيرهم فهذا يصعب العملية أكثر.

وفي هذا الفصل سنتعرف على مفهوم وخصائص الضغوط النفسية، أنواعها وأهم مصادرها، النظريات التي فسرت الضغوط النفسية حسب المدارس المختلفة.

1-تعريف الضغوط النفسية:

1-1- التعريف اللغوي:

في اللغة العربية الضغط مصدر من فعل (ضَغَطَ - ضَغَطَهُ) بمعنى غمزه إلى شيء كحائط أو غيره، وضغط الكلام يعني بالغ في إيجازه، وعليه فالمعنى يدور حو: تَشَدَّدَ وَضَيَّقَ، أو قَهَرَهُ أو أَكْرَهَهُ.

وكلمة ضَاغَطَهُ مُضَاغَطَةٌ وَضِغَاطٌ تعني زاحمه، فنقول تضاعطاً أي ضغط أحدهما الآخر أو تزاكما.

ومن هنا نرى أن معنى اللغوي لكلمة ضغط ورد بعدة أشكال وذلك حسب الاستخدام والموقف الذي اقترنت به فيقال: ضغط الدم أي ما يحدثه الدم من أثر على جدار الأوعية الدموية، وفي الهندسة فتعني كلمة ضغط القوة الواقعة على وحدة المساحات في العمودي عليها، والضغط الجو يقصد به الضغط الذي يتركز على نقطة معينة بفعل الثقل الذي يحدثه عمود الهواء على هذه النقطة. أما الدلالة اللغوية لكلمة الضغط في المجال الإنساني فهي تعني الضيق والقهر والاضطراب كما أنها تعني الزحمة والشدة. (الطريي، 1994، 63)

وتقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة (stress) التي اشتقت من الفعل اللاتيني (stringer) ويعني التضيق على شيء ما، وتعكس مشاعر داخلية بالضغط أو الأحكام (Tightness)، استخدمت في القرن السابع عشر لتشير إلى معان متعددة مثل صعوبة، والصرامة، الشدة، وتطور إلى معاني مثل القوة، والضغط، الشدة أو الجهد الشديد. (الصالح، 2010/2011، 13)

والفرق من الناحية اللفظية للمصطلح بين ثلاثة معاني:

- **الضواغط Stressors**: وتشير إلى تلك القوى والمؤثرات التي توجد في المجال البيئي، الاجتماعي، النفسي، والتي يكون لها القدرة على إنشاء حالة ضغط ما.

- **الضغوط Stress**: فتعبر عن الحادث ذاته، أي وقوع الضغط بفاعلية الضواغط، أي أن الفرد قد وقع تحت طائلة ضغط ما.

- **الانضغاط Strain**: يعبر عن الحالة التي يعانيها الفرد، والتي تعبر عن ذاتها في الشعور بالإعياء والانهاك والاحتراق الذاتي، ويعبر عنها الفرد بصفات مثل: أنه خائف، قلق، متوتر، مشدود.... الخ.

1-2 التعريف الاصطلاحي:

عرف الباحثون الضغوط النفسية تعريفات متعددة، حيث يعتبر من المصطلحات التي كثر الجدل عليها من طرف العلماء، وذلك راجع إلى اختلاف الاتجاهات التي ينتمون إليها.

فمنهم من يعرف الضغط كما جاء في المعجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنه: "صراع أو حالة من التوتر النفسي الشديد، وتعرف الضغوط النفسية على أنها عوامل خارجية ضاغطة على الفرد، سواء بكليته أو جزء منه، وبدرجة توجد لديه إحساسا بالتوتر، أو تشويها في تكامل شخصيته، وحينما تزداد حدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد". (شحاتة و النجار، 2002، 208)

وعرفه ماكغراث Mcgrath بأنه حالة تحدث عندما يتوقع الفرد خطر من البيئة، ويجعل ذلك يزيد من استخدام قدراته وإمكانياته الذاتية. (العامرية، 2015/2014، 28)

تعرفه ممدوحة سلامة: "أنه كل ما من شأنه أن يجبر الفرد على تغيير نمط قائم لحياته أو لجانب من جوانبها بحيث يتطلب منه ذلك أن يعيد أو يغير من توقعاته السابقة، وهذه الأحداث ما بين أحداث رئيسية (كفقد عزيز أو الطلاق أو الانفصال بالنسبة للأطفال) وإلى أحداث أقل ضغوطاً من السابقة (كالضغوط الاقتصادية واضطراب العلاقة مع الآخرين وإلى مجرد منقصات يومية كمشكلات الأبناء والرعاية الصحية والجوانب المالية كتوفير الضروريات والتعليم أو العلاقات الاجتماعية)". (محسن، 2006/2005، 08)

وأشار سيلبي Selye إلى أن الضغط عبارة عن مجموعة من الأعراض تتزامن مع التعرض لموقف ضاغظ، وهو استجابة غير محددة من الجسم نحو متطلبات البيئة، مثل التغير في الأسرة، أو فقدان العمل أو الرحيل والتي تضع الفرد تحت الضغط النفسي. (عبيد، 2008، 20)

وحسب والكر Walkere فإن مصطلح الضغط النفسي يشير إلى تعرض الشخص لصعوبات ومشكلات ترهقه وتفق طاقته على التحمل، والضغط قد يهدد صحة الإنسان وسلامته ذلك أنه قد يولد ردود فعل جسمية أو سيكولوجية على المدى القصير أو المدى الطويل. (الخطيب، الحباشنة، و سرحان، 2001، 14)

وحسب أتواتر Atwater الضغط النفسي هو: نموذج الاستجابات غير المحددة والتي يقوم بها الفرد تجاه المثيرات التي تفقده توازنه. (الدين، 2016/2017، 51)

ويرى لازاريس Lazarus أن الضغط ليس مثيرا ولا استجابة بل هو علاقة بين الفرد وبيئته يقيمها بأنها مرهقة، وأنها تفوق قدراته وتعرض وجوده للخطر، ترد بذلك إلى العمليات الوسيطة بين المثير والاستجابة (إبراهيمي، 2015، 68)

أما رضا أبو سريع ورمضان محمد فيعرفان الضغط النفسي بأنه يعني عدم القدرة على الموازنة بين حجم الأعباء الملقة على الفرد وقدرته على الاستجابة لهذه الأعباء. (منى، 2005، 14)

ويعرفه هوسن ونيفل 1994: بأنه علاقة خاصة بين الشخص والبيئة التي تم تقييمها من خلال الشخص بأنها ترهق وتفق مصادره، وتخطر برفاهيته وصحته النفسية. (بوناب، 2012/2013، 19)

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن الباحثين قد قسموا مصطلح الضغط النفسي إلى ثلاث اتجاهات:

أ- **الضغوط النفسية كمثير:** في هذا الاتجاه وصف الباحثون الضغط في صورة مثير يتمثل في خصائص الموقف أو البيئة المضايقة، ومن بينهم تعريف ممدوحة سلامة، ماكغراث.
ب- **الضغوط النفسية كاستجابة:** وفي هذا الاتجاه عرف الباحثين الضغط النفسي على أساس ردت فعل الفرد اتجاه مواقف معينة، ومن بينهم تعريف والكر، أتواتر.

ت- **الضغوط النفسية نتاج لتفاعل الفرد مع بيئته (مثير وإستجابة):** أو ما يطلق عليه الاتجاه التكاملي الذي ينظر إلى الضغط على أنه انعكاس لنقص التوافق بين الشخص والبيئة،

حيث أن الضغط ينشأ من علاقة خاصة بين الفرد وبيئته. ومن بين التعاريف التي اعتمدت الاتجاه التكاملي تعريف كل من سيلبي، لازاريس، أبو سريع ورمضان محمد، هوس ونيفل 1994.

2- خصائص الضغوط النفسية:

لكل ظاهرة في الوجود خصائص تميزها عن غيرها من الظواهر، تتحدد من خلالها معالم الظاهرة وهويتها، وفي هذا العنصر سنحاول حصر بعض خصائص التي يمتاز بها الضغط النفسي عن غيرها من المفاهيم والظواهر المشابهة.

يمتاز الضغط النفسي فيما يلي:

أ - الانتشار والعمومية :

بالرغم من وجود فروق فردية بين الأفراد في طرق استجابتهم وتفاعلهم مع الضغوط النفسية، إلا أن هناك شروطا عندما تتوافر لابد وأن يعاني الفرد الشعور بالضغوط النفسية، وهنا لا فرق بين الأفراد، بمعنى أن صفة العمومية قد تحققت، فجميعنا دون استثناء نتعرض للضغوط النفسية بدرجاتها المختلفة. (اييو، 2019، 71)

ب - المادية والشيئية :

حيث تعتبر الضغوط النفسية نتاج لتفاعل عناصر مختلفة تنشأ من مثيرات يمكن إدراكها ماديا من خلال المعرفة الحسية وتجسيدها الواقعي بصورة عيانية، مثل بيئة العمل، الأسرة. (بوناب، 2013/2012، 20)

ج - تنشأ من مثيرات سارة ومن مثيرات مؤلمة :

فلقد ثبت ان الحوادث المرغوبة (السارة) وغير المرغوبة (المؤلمة) تؤدي إلى تغير في الحياة، وتتطلب اعادة التوافق من جديد، كما ان الخبرات السارة تسبب ضغوطا ولكنها قليلة القدر إذا ما تم مقارنتها بالضغوط الناتجة عن الخبرات غير السارة. (اييو، 2019، 72)

د-الضغوط تتضمن دوافع ايجابية :

عندما يقع الفرد تحت ضغط نفسي فإن هناك تغيرات فسيولوجية تحدث مثل إفرازات غدد وتزايد ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم، كل هذه التغيرات تهيئه للقيام بسلوك ما، وترتبط الدرجة التي تكون عليها هذه التغيرات بدرجة الضاغط الخارجي الذي يتعرض له الفرد، فقد يظهر الطلاب نشاطا في الدراسة عند اقتراب موعد الامتحانات. (بوناب، 2013/2012، 20)

هـ -الضغوط مؤشر للتكيف :

حيث كما وسبق أن أشرنا إلى أن الضغوط النفسية قد تحدث نتيجة لمواقف سارة أو مؤلمة، وفي كلاهما يحدث خلل في توافق الفرد ومنه تكيفه مع الوضعية الجديدة، فإذا تضمنت المواقف الضاغطة مطالب في حدود قدرة الفرد، واستطاع تحقيقها يحدث التكيف، اما إذا تضمنت هذه الضغوط مطالب فوق الطاقة والاحتمال، فإن ذلك يؤدي الى سوء التكيف والاضطراب. (اييو، 2019، 73)

و -الضغوط ذات طبيعة ديناميكية :

تتصف الضغوط بأنها ليست مستقرة، حيث تتأثر بعوامل مختلفة مثل: درجة الوعي الذاتي للفرد، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي. (بوناب، 2013/2012)

معظم الأفراد يتعرضون لضغوط مختلفة وبدرجات متفاوتة، حيث لا يتعرضون جميعهم لمخاطر تلك الضغوط بنفس الدرجة، لأن تأثيرها يختلف من فرد لآخر، ويعتمد ذلك على قدرات وخبرات الفرد الماضية وتقويمه لذاته وإلى سنه وجنسه ومستواه الاجتماعي والاقتصادي....

2- عناصر الضغوط النفسية:

باعتبار الضغط ظاهرة معقدة تتكون من ثلاث عناصر مترابطة ببعضها البعض، سنتطرق خلال هذا العنصر إلى العناصر المكونة للضغط النفسي وهي:

أ- المثير (القوى الضاغطة أو المجهادات):

تنشأ العوامل المثيرة للضغط والتوتر من المكونات وهي الفرد بأفكاره وشخصيته... البيئة الخارجية.

ب- الاستجابة:

هي ردود الفعل النفسية أو الجسمية أو السلوكية اتجاه الضغط، ويكثر ظهور استجابتان هما الإحباط والقلق، وترتبط الاستجابة للضغوط بطبيعة إدراك وتقييم الفرد لها.

ث- التفاعل:

يكون ذلك بين العوامل المثيرة سواء كانت داخلية أو خارجية والاستجابة لها، ويتضمن هذا التفاعل إدراك الفرد وتقييمه للقوى الضاغطة من حيث طبيعتها وآثارها وقدرته على التعامل معها. (عقون، 2012/2011)

3- مصادر الضغوط النفسية:

وفيما يلي نستعرض مصادر الضغط النفسي كما يراها بعض الباحثين، مع التركيز بعد ذلك على مصادر الضغوط لدى أساتذة التربية الخاصة والتي يعانون منها في الفصول الدراسية الخاصة والمراكز والعيادات المختصة.

أ- مصادر الضغوط النفسية وفق تصنيف بعض الباحثين:

✓ حدد ميلر Miller سببين للضغوط:

• الأسباب الداخلية: والتي تكون نابعة من معتقدات وأفكار سلبية خاطئة وغير واقعية والتي يكونها الفرد اتجاه ذاته أو بيئته.

• الأسباب الخارجية: والتي تأتي من البيئة الخارجية: كالضوضاء، الزلازل، القيم والتقاليد.... (العامري، 2014)

بينما صنفها لازاروس وكوهن إلى ثلاث مسببات: (عقون، 2012/2011، 54)

- **الأحداث الصادمة:** وهي الحوادث التي تسبب الكثير من الضيق والقلق، والتي يعاني منها الافراد بدرجات متفاوتة، وقد تحتاج إلى التدخل العلاجي المتخصص، مثل: الكوارث الطبيعية، الحروب، الحوادث النووية، العنف....
- **الضغوط الشخصية:** وهي الحوادث التي تمس شخص الفرد، والتي قد تحدث فجأة أو يمكن التنبؤ بها، ويمكن غالبا مواجهتها بمجرد انتهاء الفترة الصعبة، مثل: وفاة شخص عزيز، الإصابة بمرض خطير، فقدان وظيفة.....
- **الضغوط الهامشية:** وهي مجموعة من الظروف اليومية التي تتصف بأنها متكررة ومستمرة وروتينية، كما أنها أقل في تأثيرها عن الأحداث الصدمية والضغوط الشخصية، أما أثارها فهي تدريجية ومزمنة. وتنقسم بدورها إلى نوعين:
 - **المضايقات اليومية:** هي جزء من روتين الحياة اليومية، وتتميز بأنها أقل شدة، وتختلف من يوم لآخر.
 - **الضغوط المحيطة:** وهي مجموعة من الظروف البيئية المزمنة: كالضوضاء، التلوث، الازدحام المروري....
- ✓ ذكر الدحادحة أربعة مصادر للضغط النفسي وهي: (العامة، 2014/2015، 30)
- **البيئة، مثل:** الطقس، الإزعاجات، التلوث، الإضاءة وغيرها.
- **العوامل الفسيولوجية، مثل:** فترات النمو المختلفة، المرض، الإصابات، ضعف التغذية، اضطرابات، النوم، وآلام المعدة والقلق الناتجة بسبب تهديدات البيئة الاجتماعية والتغيرات الطارئة.
- **الضغوطات الاجتماعية، مثل:** المواعيد، المشكلات المالية العمل، إلقاء المحاضرات، عدم الاتفاق، فقدان الأقران والأصدقاء، متطلبات الوقت والاستفادة منه.
- **أما المصدر الرابع فهو طريقة التفكير:** فإن العقل يفسر تغيرات البيئة، والجسم يحدد متى يستجيب كحالة طارئة.
- ✓ **كما قامت عبيد ماجدة السيد بتقسيم مصادر الضغط النفسي وترتيبها بطريقة شمولية وواقعية وهي كما يلي:** (بومجان، 2015/2016، 77)

1- المصادر الخارجية للضغط:

- الضغوط الأسرية والصراعات العائلية ككثرة الدلال، الانفصال، الأولاد..
- ضغوط العمل والتي ترتبط ببيئة العمل، مثل صراع الدور وغموضه، والخلافات مع الرفاق في العمل.
- الضغوط المالية أو الاقتصادية مثل انخفاض الدخل وارتفاع معدلات البطالة.
- الضغوط الاجتماعية ومنها ضغوط العلاقات الاجتماعية، عدد الأطفال، ومنها أيضا العزلة.
- الضغوط الصحية أو الفسيولوجية.
- ضغوط المتغيرات الطبيعية مثل الزلازل والأعاصير.
- ضغوط سياسية والتي تنشأ من عدم الرضا عن أنظمة الحكم الاستبدادي والصراعات السياسية في.
- ضغوط العوامل العقائدية والفكرية كحالة التقاطع بين تمسك الفرد بما هو عليه من أفكار ومعتقدات وبين تسلط المؤسسات المركزية في حمله على تغيير أفكاره.
- ضغوط ثقافية.
- ضغوط أكاديمية.
- الضغوط الانفعالية والنفسية مثل القلق، الاكتئاب.
- الضغوط الكيميائية كإساءة استخدام العقاقير.

2- المصادر الداخلية للضغط النفسية:

- الطموح المبالغ فيه.
- الأعضاء الحيوية والتهيج النفسي (الاستعداد) لقبول المرض - ضعف المقاومة الداخلية.
- الشخصية.

ب- مصادر الضغوط النفسية لدى معلم التربية الخاصة:

بما أن دراستنا تتناول الضغط النفسي لدى معلم التربية الخاصة، فإنه كان لزاما علينا أن نذكر أهم مصادر الضغوط التي يواجهها معلمي التربية الخاصة والتي تناولتها كل من دراسة:

• الدكتور نظمي عودة أبو مصطفى والدكتور ديبه موسى الزين (2009) والتي توصلت إلى أن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعا لدى معلمي التربية الخاصة موضع الدراسة، هو مجال العلاقة مع الأطفال، يليه على التوالي مجال الراتب والترقية، ثم العلاقة مع الزملاء، ومن ثم مجال العلاقة مع أولياء الأمور، والعلاقة مع المدير، وأخيرا مجال بيئة العمل من مواد تدريس، قسم، إضاءة (نظمي و ديبه، 2009)

• أما ما جاء في دراسة الدكتور محمد حمزة الزيودي (2007) فقد توصلت الدراسة إلى أن أهم مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة على التوالي هي: الدخل والترقية وعدم وجود حافز مالي، المنهج المدرسي الذي يضع المعلم تحت أعباء ومتطلبات إضافية والعمل لفترات طويلة، كما شكلت المشاكل السلوكية المصدر الثالث من مصادر الضغوط النفسية، يليها المشاكل مع الإدارة وعدم وجود التسهيلات المدرسية، مشكلات مع الزملاء، والعلاقة مع الأطفال والعلاقة مع المجتمع. (الزيودي، 2007)

• وأظهرت نتائج دراسة عصام الجدوع (2015) أن الدرجة الكلية لمصادر الضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة كانت مرتفعة، وجاءت في المرتبة الأولى ماجل الدخل الشهري والترقية، ومن ثم مجال ظروف العمل، وفي الدرجة الثالثة مجال العلاقة مع الإدارة، ثم مجال العلاقة مع أولياء الأمور ومجال بيئة العمل، وأخيرا مجال العلاقة مع الطلاب ثم الزملاء. (الجدوع، 2015)

إذا ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات المذكورة سابقا نستطيع أن نختصر أهم مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها معلم التربية الخاصة إلى ضغوط مرتبطة بالعمل والتي شملت على عدم الكفاءة بين الراتب ومتطلبات المهنة حيث أظهرت الدراسات الثلاثة أن معلم التربية الخاصة يأخذ أجرا أقل من ما يقدمه من خدمات، بالإضافة إلى علاقته مع الإدارة بصفة عامة وبيئة العمل غير المناسبة وعلاقته بطلبته وزملائه، كما أن المعلم إنسان له حياته الخاصة لذا فإنه يتعرض لضغوط أخرى مثل علاقاته الشخصية وتعاملاته مع المجتمع كما ذكرتها دراسة الدكتور نظمي عودة أبو مصطفى و الدكتور ديبه موسى الزين.

2- أنواع الضغوط النفسية:

تتشكل الضغوط النفسية من مجموعة من الضغوطات المتراكمة، مثل الضغوط المهنية، الاجتماعية، الأسرية....، ويعتبر القاسم المشترك بينها هو الجانب النفسي الذي تظهر نتائجه في طريقة تفكير الفرد ومشاعره وكذلك استجابته بمعنى سلوكياته، ففي الضغوط المهنية أول ما يظهر هو الجانب النفسي المتمثل في مشاعر الملل والقلق اتجاه العمل، تتطور هذه المشاعر إلى قلق نفسي باختلاف دراجته إلى نقص في الإنتاجية ومشاكل التكيف في بيئة العمل الخ (عبيد، 2008)

وقد اختلف الباحثون في تقسيم أنواع الضغط النفسي كما اختلفوا في تعريفه سابقا، وفيما يلي نذكر بعض تقسيمات العلماء للضغط النفسي:

✓ حدد موراي Muray ثلاثة أنواع من الضغوط:

- التوترات الناشئة من الحياة اليومية: وهذا النوع من الضغوط ناتج عن مشكلات بسيطة يواجهها الفرد في حياته، كما تشمل عدم قدرته على تحقيق وإشباع حاجاته.
 - الضغوط النمائية: والتي ترتبط بمراحل النمو.
 - الصدمات الحياتية: وهو نوع يستمر لفترات مثل المرض الشديد، موت عزيز.
- (الحليم، 2013/2012)

✓ بينما صنف سيلبي Sely الضغوط النفسية الى ثلاثة أنواع:

- الضغط النفسي السيء: الذي يضع على الفرد متطلبات زائدة، ويطلق عليه الكرب.
- الضغط النفسي الجيد: الي له متطلبات لإعادة التكيف كولادة طفل، أو السفر أو المنافسة.

- الضغط النفسي المنخفض: يحدث عندما يشعر الإنسان بالملل، وانعدام التحدي والإثارة، ويرى سيلبي أيضا أن الإنسان خلال حياته لابد ان يعاني الأنواع الثلاثة للضغط النفسي. (غازي، 2014/2013، 18)

✓ في حين ميز لازروس وكوهن Lazureus and Cohn بين نوعين من الضغوط:

- الضغوط الخارجية: والتي تعني الأحداث الخارجية والمواقف المحيطة بالفرد، وتمتد من الأحداث البسيطة الى الحادة.
 - الضغوط الداخلية: والتي تعني الاحداث التي تتكون نتيجة التوجه الادراكي نحو العالم الخارجي والنابع من فكر وذات الفرد. (العامرية، 2015/2014، 36)
- ✓ أما إبراهيم بخيت فيذكر انا الضغوط هي:

- الضغط الحاد: ويعتبره من أشهر أنواع الضغوط وهو يأتي من المطالب والضغوط من الماضي القريب وكذلك الضغوط المتوقعة في المستقبل، مثل مشكلات الأطفال في المدرسة وحادث السيارة....
 - الضغط العرضي الحاد: وأصحاب هذا النوع يعانون ضغوط من وقت لآخر، وحياتهم غير منظمة ومندفعون.
 - الضغط المزمن: هذا النوع يطحن الافراد ويأتي عندما لا يرى الفرد مخرجا من المواقف الصعبة، وهو ناتج عن المطالب القاسية. (الحليم، 2013/2012، 23)
- ✓ كما قسم بعض العلماء الضغوط إلى:

- الضغوط الانفعالية والنفسية مثل القلق، الاكتئاب، المخاوف المرضية..
 - الضغوط الأسرية بما فيها الصراعات الأسرية والانفصال، الطلاق، تربية الأطفال...الخ
 - الضغوط الاجتماعية كالتفاعل مع الآخرين، كثرة اللقاءات او قلتها، الاسراف في التزاور والحفلات...
 - ضغوطات العمل: كالصراعات مع الرؤساء، وضغوط الانتقال كالسفر والهجرة، مشكلات الراتب والترقية، مشكلات مع الزملاء..
 - ضغوط اقتصادية: مثل قلة الراتب وكثرة الصرف، الديون، غلاء الأسعار...
 - ضغوط كيميائية: وهي الناتجة عن سوء استخدام العقاقير والكحول... (عبيد، 2008، 24)
- ✓ ومن بين التقسيمات أيضا من قسم الضغوط النفسية إلى إيجابية وسلبية:
- الضغوط النفسية الإيجابية: هي عبارة عن التغيرات والتحديات التي تفيد نمو الفرد وتطوره كالتغيير مثلا، وهذا النوع من الضغط يحسن من الأداء العالم ويساعد على زيادة الثقة بالنفس.

• **الضغوط النفسية السلبية:** وهي عبارة عن الضغوطات التي يواجهها الفرد في العائلة او العمل او في العلاقات الاجتماعية، وتؤثر هذه الضغوطات سلبا على الحالة الجسدية والنفسية، وتؤدي الى عوارض مرتبطة بالضغط النفسي كالصداع وآلام المعدة والظهر والتشنجات العضلية وعسر الهضم... (عبيد، 2008)

ومن هنا نستنتج أنه ورغم تباين تصنيفات الباحثين لأنواع الضغوط النفسية إلا أن معظم التصنيفات قد اعتمدت في تقسيمها اما مصادر الضغط، شدته، الأماكن والمراحل العمرية التي ينشأ فيها الضغط...الخ، ويبقى الجانب النفسي هو العامل المشترك في كل تقسم سواء التي تم ذكرها في هذا البحث او تقسيمات أخرى.

4- أعراض الضغوط النفسية:

ان التعرض المتكرر والمستمر للضغوط النفسية يحدث تصدعا على مستويات عديدة (النفسية، الجسمية، الفسيولوجية...الخ) مما يخل توازن الفرد ويفقده القدرة على التحكم في أمور عديدة، ولا شك أن ذلك يزيد من حدة الضغط على الفرد مما يجعل حالته تزداد سوءا.

فكل ردود الفعل التي يقوم بها الفرد كاستجابة لمثير او مثيرات ضاغطة تظهر أعراضا جسمية ونفسية في علاقة الفرد بالموقف الضاغط. (المعطي، 2006، 75)

ومن بين هذه الأعراض نذكر:

أ- الأعراض الجسدية:

من المسلمات في وقتنا الحاضر وجود علاقة وثيقة بين ما يتعرض له الانسان من ضغوط نفسية حياتية وصحته الجسمية، فالضغوط النفسية لها إثر كبير في احداث الامراض الجسمية. (المعطي، 2006)

ومن بين الأعراض الجسمية التي تظهر في حالة الضغط النفسي:

- تضيق وجفاف في الحلق، آلام في الصدر والظهر، وآلام عضلية.
- مشاكل في الجهاز الهضمي (عسر الهضم، الإمساك، الإسهال، القرحة).
- التعب او فقدان الطاقة.

- زيادة التعرض للحوادث التي تؤدي الى إصابات جسمية. (بغيجة، 2006/2005، 71)
- التغيرات في درجة حرارة الجسم (ارتفاع درجة الحرارة وانخفاضها نتيجة لعمل الجهاز العصبي المستقل السمبثاوي والباراسمبثاوي).
- إفراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم مما يؤدي الى سرعة نبضات القلب، وزيادة نسبة السكر في الدم، واضطراب الاوعية الدموية. (المعطى، 2006)

ب- الأعراض الانفعالية:

من الشائع ان يشعر من يتعرضون للضغوطات بمشاعر مثل: القلق، التوتر، سرعة الغضب، الانفعال، عدم الراحة او الاثارة، تقلب المزاج، في حين قد يشعر البعض الآخر بالاكتئاب، الإحباط، سرعة البكاء.. (العامرية، 2015/2014)

ت- الأعراض المعرفية: وتتمثل في:

النسيان، الصعوبة في التركيز، الصعوبة في اتخاذ القرارات، الاضطراب في التفكير، الصعوبة في التذكر.. (بغيجة، 2006/2005)

ث- الاعراض السلوكية:

عند شعور الفرد بالضغط فإنه يحاول التخلص او التخفيف منه بالقيام بسلوكيات مثل: هز الرجل، قضم الأظافر، الأكل المفرط، التدخين، التكلم بصوت عالي، إلقاء الملامة على الغير وغيرها الكثير. (العامرية، 2015/2014)

4- النظريات المفسرة للضغوط النفسية :

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل اتضح لنا بأن الضغوط النفسية ظاهرة معقدة لدى الإنسان، إذ أنها تصدر من عدة جوانب خاصة بشخصية وفكر الفرد، او بإفرازات الغدد، كما ترتبط بالجانب النفسي والاجتماعي...، ومن هنا اختلفت تفسيرات العلماء للضغوط النفسية، فكل عالم فسرها وفقا لجانب معين، وفيما يلي نلخص أهم النظريات المفسرة للضغوط النفسية :

7-1 النظرية الفسيولوجية: من أبرز علمائها :

أ- كانون: Canon

وهو عالم فزيولوجي يعتبر من أوائل الذين استخدموا عبارة الضغط والذي عرفه برد الفعل في حالة الطوارئ، وقد بينت دراساته على الحيوانات أن مصادر الضغط الانفعالية كالآلم والخوف والغضب تسبب تغيرا في الوظائف الفسيولوجية للكائن الحي والتي ترجع الى التغيرات في افرازات الهرمونات، كما كشفت أبحاث كانون آلية جسم الإنسان في إعادة الاتزان الحيوي بعد الخلل الذي يحدثه الموقف الضاغط. (دعو و شنوفي ، 2012/2013)

ب- سيلبي: Selye

أنشأ سيلبي نموذجا لتفسير الضغوط وأطلق عليه اسم " زملة أعراض التكيف العام"، ويقصد بكلمة عام ان رد الفعل الدفاعي لأي مسبب من المسببات الضغط يكون له تأثيرات على جوانب مختلفة من الجسم سواء الجسمية او النفسية. أما كلمة التكيف فتعني أن المثيرات الدفاعية التي تحدث في الجسم تهدف الى مساعدة الفرد على التكيف مع مسببات الضغط. وتعني زملة أعراض التكيف العام بالميكانيزمات دفاعية ينشط في مواجهة اي حدث قد يهدد الجسم في محاولة منه لخفض الاضطراب الفسيولوجي والنفسي وإعادة تحقيق الاتزان. (دوابشة، 2017، 31)

وتظهر زملة أعراض التكيف العامل الى ثلاثة مراحل هي :

• **مرحلة الانذار Alarm**: تبدأ لوجود حدث ضاغط، مما يتولد عنه تغيرات فزيولوجية، وهي مرحلة الانزعاج.

• **مرحلة المقاومة Resistance**: إذا استمر الحدث الضاغط تأتي مرحلة المقاومة للحدث الضاغط، فيستخدم الفرد مصادره لمواجهة الحدث الضاغط او التكيف معه، فإذا نجح الفرد في مواجهة الموقف الضاغط فإنه يحدث التكيف ويستعيد الجسم حالته الطبيعية، في حين إذا فشلت

وسائل مقاومة الفرد في التغلب على الموقف الضاغط فإن طاقة الجسم تصبح منهكة ومتعبة، ومنه يعجز الفرد على التكيف بشكل عام، وتأتي هنا المرحلة الأخيرة.

• **مرحلة الانهالك:** والتي تظهر بشكل غير متوقع، فتكون الطاقة قد استنفذت فيحدث الانهيار، ويؤدي استمرار الاستجابات الدفاعية الى امراض مثل الاضطرابات السيكوباتية والإجهاد... (عبيد، 2008، 23)

7-2 نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث مكونات: "الهو، الأنا، الأنا الأعلى"، فالأنا يعمل على حفظ الذات من العوامل والمثيرات الداخلية والخارجية المهددة له إما بالعدول عنها أو الهروب منها أو الكيف معها. (دعو و شنوفي ، 2012/2013، 24)

فالضغط النفسي وفق هذا المنظور ناتج عن صراع بين إشباع الغرائز من طرف "الهو" والحفاظ على المعايير الاجتماعية من طرف "الأنا الأعلى".

إذا فإن نظرية التحليل النفسي تنظر إلى الضغط النفسي أنه عامل داخلي حيث يتم التأكيد على أهمية ودور العمليات اللاشعور وميكانيزمات الدفاع في تحديد السلوك السوي واللاسوي للفرد، وعدم القدرة على تحقيق التوازن بين متطلبات الهو ومتطلبات الواقع الخارجي ينتج عنها الضغط النفسي ويتأثر إدراك الفرد للموقف الضاغط بتجاربه الداخلية. (دعو و شنوفي ، 2012/2013)

حيث أن نظرية التحليل النفسي بقسميها الكلاسيكي والحديث أولوا اهتماما كبيرا الى خبرات الطفولة المبكرة، وأرجعوا الأمراض والصدمات النفسية الى حقب متفاوتة من عمر الطفل، حيث يرى فرويد ورفاقه من الكلاسيكيين أن الأمراض النفسية والذهانية تعود جذورها الى السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد. (زهران، 2005، 211)

لذا فإن إدراك الفرد للمثيرات الضاغطة ما هو إلا تفسيره الداخلي المبني على خبراته السابقة خاصة خبرات الطفولة.

7-3 النظرية السلوكية:

يركز أنصار المدرسة السلوكية على عملية التعلم وهي المحور الرئيسي لتفسير السلوك الإنساني، كما ويركزون على دور البيئة في تشكيل شخصية الفرد.

وترى النظرية السلوكية أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة مكتسبة، من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات المكتسبة مسبقاً، وساهمت هذه العادات في خفض التوتر لديه إذ أشبعت في ذلك الوقت دوافعه وحاجاته بالإضافة الى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين.

ويرى سكينر أن الضغط هو أحد المكونات الطبيعية في حياة الفرد اليومية وأنه ينتج عن تفاعل الفرد مع بيئته، ومن ثم لا يستطيع الفرد تجنبه والإحجام عنه، وبعضهم يواجهون الضغط بفاعلية، أما عندما تفوق شدة الضغط قدرتهم على المواجهة فإنهم يشعرون بتأثيرات تلك الضغوط البيئية عليهم. (صالحي و سوسة، 2020/2019)

• تعقيب على نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية:

كلا النظريتين قامتا بربط الضغط النفسي بالخبرات السابقة المكتسبة، حيث أبعدتا إرادة الفرد وقدرته على التغيير، وكأن الفرد حسبهما آلة برمجت على استجابات دون غيرها، وهذا ما يتعارض حقيقة مع الواقع وما كشفت عنه النظريات والدراسات اللاحقة والحديثة.

4-7 النظرية المعرفية:

قدم كل من لازورس وفلوكمان النظرية المعرفية للضغط، وقد نشأت هذه النظرية نتيجة الاهتمام الكبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي الإدراكي والتقدير المعرفي وهو المفهوم الأساسي يعتمد على طبيعة الفرد، حيث ان تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف ولكنه رابطة بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف، ويعتمد تقييم الفرد للموقف على عدة عوامل منها: العوامل الشخصية والعوامل الخارجية. (ريجايمية، 2016/2015)

خلاصة الفصل

إن مفهوم الضغوط النفسية هو مفهوم غير محدد المعالم، اختلف فيه العلماء والمختصون كل واحد حسب المدرسة والنظرية التي يعتمد عليها، إلا أنهم اتفقوا على الأثر البالغ الذي تسببه الضغوط النفسية باختلاف أنواعها، خاصة وأنها أصبحت نعاني من أمراض بدنية ونفسية عديدة قد تصل إلى أمراض خطيرة بسبب التوتر والضغط المستمر، مما أثر على أداء الفرد داخل المجتمع، فتكاثفت الجهود لدراسة مرض العصر (الضغط النفسي) وفهمه وتحديد معالمه، إلا أن العلماء يتفقون أيضا على وجود جانب إيجابي للضغوط وهي الضغوط الإيجابية التي تدفع الفرد للتقدم والتطور والتي تعرضنا لها في عنصر أنواع الضغوط النفسية، كما تطرقنا أيضا لمصادر الضغوط خاصة لدى معلمي التربية الخاصة حسب الدراسات، وقمنا بحصر أعراض الضغوط النفسية وإبراز أهم النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

- 1- التطور التاريخي للتربية الخاصة
- 2- مفاهيم أساسية في التربية الخاصة
- 3- أهداف التربية الخاصة
- 4- الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة
- 5- الحاجات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة
- 6- استراتيجيات التدريس في التربية الخاصة
- 7- معلم التربية الخاصة
- 8- مؤسسات التربية الخاصة
- 9- مؤسسات المتخصصة في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد موضوع التربية الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة من المواضيع الحديثة في المجال السيكولوجي والميدان التربوي التي تقوم على تقديم مجموعة من الخدمات الطبية والتربوية والتأهيلية والتدريبية للأفراد غير العاديين لذا تحاول التربية الخاصة توفير لهم أساليب واستراتيجيات المناسبة للتكفل بهؤلاء الأطفال وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا كما تقدم لهم برامج تربوية خاصة يقوم بإعدادها مختصون في علم النفس وعلوم التربية.

ومعلم التربية الخاصة كغيره من المعلمين له مكانة لا تقل على مكانة المعلم العادي، ومع بروز الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بالأطفال المعاقين، وتبني المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام، وتنشيط الدراسات والأبحاث التي تعالج مشاكل المعوقين، عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليم مثل هذه الفئة من التلاميذ، وتحقيق أقصى استفادة من قدراتهم ودمجهم في المجتمع.

1- التطور التاريخي للتربية الخاصة:

تعتبر الإعاقة بأنواعها ظاهرة قديمة قدم البشرية، حيث عرف العالم الأفراد غير العاديين منذ الأزل، إلا أن طرق التعامل معهم اختلفت باختلاف الحضارات والأزمان، وفيما يلي نذكر أهم المحطات التي مرت بها التربية الخاصة على مر العصور:

1-1 في الحضارات القديمة: كان الناس في القديم يهتمون كل من هو مختلف عنهم، فتعرض ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أسوأ المعاملات ففي الحضارة اليونانية اعتبروا أفراداً غير صالحين للمجتمع وعالة عليه، حيث أنه في المجتمع الروماني وإسبرطة عانى ذوي الاحتياجات الخاصة من الاضطهاد والازدراء، إذ يرى أفلاطون أن هؤلاء الأفراد يعتبرون مصدر تهديد وضرر لدولته المثالية، لأن وجودهم يعوق الدولة على القيام بوظيفتها ومنه نادى إلى نفيهم خارج الدولة. وأما الحضارة الفرعونية فكانت تقر بحق أفراد الاحتياجات الخاصة في العيش إلا أنها كانت تعزلهم عن المجتمع. (قيدة، 2008/2009)

2-1 في عصر الديانات السماوية: بمجيء الديانات السماوية وما تحتويه من قيم التسامح والرحمة والتعاون، تغيرت نظرة المجتمعات المتدينة لهذه الفئة من نبذ وقتل وسخرية، إلى العطف عليهم ومساعدتهم واحترامهم لأنهم بشر قد خلقهم الله كما خلقنا جميعاً.

ففي فرنسا ظهر نظام الملاجئ الذي اهتم برعاية المعوقين بمختلف أنواع إعاقاتهم من خلال تقديم لهم يد المساعدة من الجانب المادي من مأكل ومأوى ... (هادف، 2013/2014) أما في الحضارة الإسلامية فقد حث الإسلام على المساواة بين البشر ومن المواقف التي برهنت ذلك حادثة الرسول صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن أم مكتوم وهو رجل أعمى جاء إلى النبي صلوات الله وسلامه عليه وكان عنده بعض من أكابر القوم يدعوهم إلى الإسلام فأعرض عنه فنزلت في حقه آيات فيها عتاب رقيق للرسول صلى الله عليه وسلم وتعليم للمجتمع الإسلامي وإرساء لمبادئه، قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يُزَكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤)﴾ سورة عبس 1-4. (عنان، 1996)

كما أن الخلفاء والحكام المسلمين اهتموا بذوي الاحتياجات الخاصة، مطبقين بذلك أوامر الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث وفروا لهم مختلف الرعاية وخاصة في الجانب

الاجتماعي فقدم عمر بن عبد العزيز مرافقا لكل كفيف وخادما لكل مقعد لا يقوى على الحركة .. (هادف، 2014/2013)

نلاحظ أن الديانات السماوية جاءت منصفة لذوي الاحتياجات الخاصة وحثت على احترامهم والإحسان إليهم، لكن هذه الرعاية اقتصرت على الجانب المادي بتوفير شروط الحياة المناسبة ولم تصل إلى تمكينهم من التغلب على إعاقاتهم وتعليمهم وتدريبهم.

1-3 في العصر الحديث:

حدثت تغيرات هامة في نهاية القرن 18 حيث اشتملت هذه التغيرات على تطوير أساليب فعالة لتعليم الأطفال الصم والمكفوفين وانبثق عن ذلك أساليب تربوية وتعليمية فعالة للأطفال المتخلفين والمضطربين سلوكيا وذلك في القرن 19، وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر بدأت بعض الدول تخصص صفوفًا خاصة بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية واتسع ليشمل العديد من الدول الغربية.

بعد ذلك تطور الاهتمام بدمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية وداخل المجتمع، كما أنشأت المؤسسات والمنظمات والجمعيات التربوية الخاصة التي تعمل على الدفاع عن حقوق هذه الفئة سواء في المجتمعات الغربية وحتى العربية التي التحق بهذا المجال مؤخرا وأسست المراكز والمنشآت التعليمية الخاصة بهم. (الخطيب و الحديدي، 2009)

2- مفاهيم أساسية في التربية الخاصة:

1-2 مفهوم التربية الخاصة:

يمكن تعريف التربية الخاصة بأنها جملة البرامج التعليمية والتربوية الوقائية والعلاجية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين بهدف رعايتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم، بما يحقق لهم أكبر قدر من التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي. (المجيد، 2011، 19)

ويعرفها كل من هلهان وكوفمان (Hallahan & kauffman 2006): التربية الخاصة هي ذلك النوع من التعليم الذي يتم تصميمه خصيصا لإشباع تلك الحاجات غير العادية لطفل يُعرَفُ

بأنه غير عادي أو لديه استثناء معين فردي أو مزدوج (تعدد الاعاقات)، وقد يتطلب ذلك اللجوء إلى: مواد ووسائل خاصة، واستراتيجيات تدريس معينة، وأجهزة وخدمات معينة. (اللالا، وآخرون، د س، 45)

ويعرفها هيوارد (Heward 2002) بأنها مهنة لها أدواتها وأساليبها الخاصة والتي تركز في مجملها على تطوير وتحسين أساليب تقييم الحاجات التعليمية للأطفال والراشدين ذوي الحاجات الخاصة. فالتربية الخاصة حسبه هي جملة من الأساليب الفردية والمنظمة تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد ومعدات خاصة، وكذا طرائق تربوية خاصة ومكيفة، وإجراءات علاجية محددة تهدف إلى مساعدة ذوي الحاجات الخاصة على تحقيق الحد الأعلى الممكن من الكفاءة الشخصية والنجاح الأكاديمي. (الخطيب و الحديدي، 2009، 12)

ومن خلال المفاهيم السابقة يمكن أن نعرف التربية الخاصة بأنها كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع نوع الإعاقة واحتياجات الأفراد غير العاديين، بحيث تهدف هذه البرامج إلى مساعدة هذه الفئة من المجتمع على تنمية قدراتهم والاستفادة منها أقصى قدر ممكن من أجل تحقيق التوافق مع ذواتهم والتكيف مع المجتمع الذي ينتمون إليه.

2-2 تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

بعد التطرق إلى مفهوم التربية الخاصة، فإنه من الواجب علينا تقديم تعريف لذوي الاحتياجات الخاصة وتحديدهم على وجه الخصوص.

يعرف الخطيب مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه (الخطيب و الحديدي، 2009، 13): " هم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قدراتهم وإمكانياتهم...."

كما يشير مفهوم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ذلك الطفل أو الشخص الذي يختلف عن الفرد العادي في واحدة أو أكثر من:

القدرات العقلية، القدرات الحسية، القدرات على التواصل، نمو السلوك الاجتماعي والانفعالي، الخصائص الجسمية. (اللالا، وآخرون، د س).

2-2 تعريف الطفل غير العادي:

يعرفه الدكتور قحطان أحمد الظاهر بأنه "الطفل الذي ينحرف انحرافا ملحوظا عن أقرانه في جانب أو الانحراف رعاية وعناية خاصة من خلال تقديم الخدمات المختلفة التي تتناسب مع ذلك الانحراف ونوعه" (الظاهر، 2008، 25)

ومن هذا المنطلق ومن أجل إشباع وتلبية احتياجات كل شخص مع ما يفتقده من قدرات جاءت أهمية التربية الخاصة والمناهج والبرامج الخاصة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تشمل:

- 1- الموهبة والتفوق
- 2- الإعاقة العقلية
- 3- الإعاقة السمعية
- 4- الإعاقة البصرية
- 5- صعوبات التعلم
- 6- اضطراب اللغة والتواصل
- 7- الإعاقة الجسمية والصحية
- 8- الاضطرابات الانفعالية والسلوكية
- 9- اضطراب التوحد
- 10- اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط. (المجيد، 2011)

2- الحاجات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة:

إن الطفل بصفة عامة لا يحتاج في نموه إلى تلبية حاجاته الفسيولوجية فقط إنما يتجاوزها إلى حاجات نفسية واجتماعية تعينه على النمو العقلي، النفسي، الاجتماعي، الجسمي....، وإن كان هذا ضروريا للطفل العادي فإنه واجب إلزامي بالنسبة للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفيما يلي نشير إلى أهم هذه الحاجات:

أ- الحاجة إلى الحب:

تعتبر الحاجة إلى الحب من أهم الحاجات لبناء شخصية الطفل بصورة سوية، وتشمل على الحاجة إلى الحب من الآخرين، وتلقي الحماية والمساعدة منهم، ويستطيع الأبناء والمربين تلبية وتدعيم هذه الحاجة من خلال:

- تقبل مشاعر وسلوكيات الطفل.
- إشعار الطفل بحب الآخرين له.
- عدم التكلف في الحب والحنان.
- مراعات ظروفهم الخاصة والاجتماعية.
- عدم الإسراف في مشاعر الحب والاهتمام، لا إلا يشعر الطفل بالشفقة عليه، وإنما معاملته بشكل طبيعي وتدريبه على الاستقلالية والاعتماد على الذات بشكل تدريجي. (اللالا، وآخرون، د س، 38)

ب- الحاجة إلى الانتماء:

حيث أن الفرد في حاجة إلى الشعور بالانتماء في مجموعة ما، تربط بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى العطاء والأخذ ويلتمس منهم الحماية والمساعدة. (بوزنة و منصر، 2016/2017)

ج- الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:

وتتمثل في ربط الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بمجتمعه من جهة وتعديل نظرة المجتمع إليه من جهة أخرى، وذلك بتوفير فرص الإحتكاك والتفاعل مع بقية الأفراد والعمل على إدماجه في المجتمع، وذلك من خلال:

- تقديم خدمات المساعدة التربوية والمادية.
- تشجيع وتحفيز الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة على أداء عمل له قيمة مفيدة له ولمجتمعه.

- توعية المجتمع وتنقيفه لضرورة التكاثف لمساعدة الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة وتغيير نظرة الشفقة والازدراء إلى نظرة أكثر إيجابية وتفاءل. (مسعودان، 2006/2005)

ب- الحاجة إلى الشعور بالكفاءة:

بصفة عامة فإن الأفراد يميلون إلى تميز عن أقرانهم في مجال هم أكفاء فيه، فيحاولون إظهار قدراتهم المختلفة لأداء مهام معينة.

4- أهداف التربية الخاصة:

تهدف التربية الخاصة إلى ما يلي:

- الكشف والتعرف على الأطفال غير العاديين من خلال أدوات ومقاييس التشخيصية المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد برامج تعليمية تلائم كل احتياجات كل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد طرائق تدريس تلبي حاجات كل فئة وذلك من أجل تحقيق أقصى حد من قدرات الأطفال غير العاديين.
- إعداد وسائل تعليمية خاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة، كالوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين، أو المعاقين حركياً... الخ.
- إعداد برامج الوقائية من الإعاقة ونشر الوعي في أوساط المجتمع. (القمش، 2007، 22) كما أن التربية الخاصة تهدف أيضاً إلى:
- تحقيق الكفاءة الشخصية والعمل على مساعدة الفرد غير العادي على الاعتماد على نفسه وذلك من خلال اتقان المهارات اللازمة للتكيف مثل مهارات التواصل مع الآخرين...
- تحقيق الكفاءة الاجتماعية وذلك من خلال تدريب الطفل المعاق على بعض المهارات اللازمة حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وخاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية والمهنية والثقافية.
- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة المجتمع. (كوافحة و عبد العزيز، 2010)

ومن خلال ما تم ذكره من أهداف للتربية الخاصة نجد أنها في العموم لا تكتفي بحماية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بل تتجاوز ذلك إلى إيصالهم للتوافق مع ذواتهم وتقبل إعاقاتهم وتكيفهم وسط المجتمع مع الحرص على رفع وعي المجتمع بهذه الحالات الخاصة، وزيادة الوعي بطرق الوقاية.

5- الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة:

الأسس هي قواعد بناء التي تقوم عليها التربية الخاصة وهي كالتالي:

- **الأساس الديني:** حيث أن الديانات السماوية والمذاهب المختلفة قامت بحماية الأفراد الضعفاء وجاءت داعية للمساوات بين جميع البشر.
- **الأساس القانوني:** ويتمثل في التشريعات والنصوص القانونية التي صدرت عن مختلف المؤتمرات وهيئات الدولية، مما يحافظ على حقوق الأفراد المعاقين.
- **الأساس الاقتصادي:** حيث يعنى بتوفير التعليم والتدريب المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة حتى لا يكون عالة على المجتمع وغير أكفاء في العمل، بل بالعكس فتعليم الأفراد غير العاديين مهارات مناسبة وقدراتهم، تمكنهم من الإنتاج وتقديم إضافات لمجتمعاتهم.
- **الأساس الاجتماعي / التربوي:** إذ أن الانسان اجتماعي بطبعه، فالفرد المعاق يحتاج الى الدمج ضمن جماعات مختلفة وهذا يحتاج الى تعليم وتدريب متخصص مع متابعة الحالة بشكل مستمر. (القمش، 2007)

6- استراتيجيات التدريس في التربية الخاصة

6-1 الفروق في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين:

أ- الفرق في المناهج:

حيث أن مناهج التعليم العام الذي يوجه إلى التلاميذ العاديين يوضع مسبقا من قبل لجنة متخصصة وتكون هذه المناهج متناسبة مع المرحلة الدراسية للتلاميذ، والجانب العمري لهذه المرحلة، أما مناهج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن وضع المناهج مسبقا، إنما يتم وضع منهج لكل طفل على حدة وفقا لقدراته واستعداداته ومدى أدائه في تعليمه

للمهارات المختلفة فكل طفل له خطة فردية خاصة به توضع وفقا لقدراته الأدائية وتوضع الخطة الفردية وفقا لمعايير معينة مثل الفترة الزمنية، مدى أداء الطفل في تعلم المهارة، وتحديد أهداف طويلة المدى، والأهداف قصيرة المدى، ويتم كذلك وضع الأهداف الفرعية في الخطة وتحديد المواد أو الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق المهارة. (سماح، 2013/2012)

ب- الفرق في طرق التدريس:

هناك أيضا اختلاف في طريقة التدريس والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، حيث في الغالب تتبنى طرق التدريس الفردية في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك متمثل في الخطة الفردية، بينما يتبنى تدريس الأطفال العاديين طرق التدريس الجماعي في المراحل التعليمية المختلفة، أيضا فإن المعلم في الأقسام العادية الابتدائية الأولى يقوم بتعليم الأطفال العاديين كتابة الاسم والحرف وجمع الأرقام وطرحها والإملاء والخط وغيرها. أما بالنسبة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة فيعتمد تعليمهم على تعلم المهارات الأساسية في العناية بالذات مثل استعمال الحمام أو إطعام نفسه وأن يلبس بمفرده أو تعليمه طرق غسل اليدين بداية بكيفية رفع أكمام ثوبه إلى فتح صنبور الماء ومسك الصابون وفركه، وإعادة الصابون مكانه وغسل اليد بالماء ثم تنشيفها. (الباز، 2008)

وبذلك فإن الهدف من تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة هو مساعدتهم على تعلم واكتساب المهارات الحياتية الأساسية التي تمكنهم من أن يصبحوا مثل أقرانهم العاديين.

6-2 مبادئ واعتبارات لتعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

كما وتطرقنا في العنصر السابق فإن تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف نوعا ما عن تعليم الأطفال العاديين، لذلك هناك اعتبارات ومبادئ رئيسية على المعلم والمربي أن يضعها في الحسبان أثناء العملية التعليمية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، نلخصها في النقاط التالية:

أ- مبادئ في تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تهيئة الظروف الممتعة والجاذبة للتعلم.

- استخدام المعلم للتعليم المنظم والموجه.
- تزويد المعلم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالفرص الكافية للنجاح من خلال التعليم المستمر وتحديد الأهداف المناسبة وتوفير المثيرات اللازمة.
- تعزيز وتشجيع المعلم للأطفال عند قيامهم بسلوك مرغوب أو نجاحهم في مهمة ما.
- تزويد المعلم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتغذية الراجعة الفورية.
- ضمان المعلم انتباه الطلاب من خلال استخدام المثيرات اللفظية والحسية والإيمائية المشجعة. (العتيبي، 2018، 26)

ب- الاعتبارات التربوية عند تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

- من أبرز الاعتبارات التربوية في تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي:
- ضرورة استخدام المداخل الحسية للطفل عند التدريب حتى يتمكن من تكوين صورة متكاملة حول الشيء الذي يتدرب عليه مثل " فاكهة العنب " نستخدم حاسة التذوق، الشم، اللمس، البصر.
- ضرورة استخدام النماذج الحقيقية إذا كان هذا ممكن أثناء تعليم الطفل عناصر معينة مثل الخضار والفاكهة، ثم استخدام المجسمات ثم صور واضحة ذات ألوان ثم رسم بسيط..
- ضرورة تدريب الطفل تدريجياً والانتقال من مرحلة إلى أخرى بشكل منظم ومخطط، فسير العملية التعليمية متكامل ومترابط فيبدأ الطفل بالتعلم الحسي ثم ينتقل إلى المجرد، ومن الكليات إلى الجزئيات مثل تركيب جسم الإنسان ككل ثم تناول الأجهزة والأعضاء والأنسجة والخلايا.
- التخطيط الجيد لأنواع الأنشطة التي تساعد على استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه.

- ضرورة استخدام وسائل متنوعة حتى يمكن توصيل المعلومات إلى الطفل.
- اعتماد الخطط الفردية حسب ميول وقدرات الأطفال بحيث نتيح المجال أمامهم للرغبة في التعلم مع ضرورة التكرار والتمرين حتى نعمل على تثبيت المهارة المتعلمة. (الباز، 2008، 42)

7- معلم التربية الخاصة:

7-1 أدوار معلمي التربية الخاصة اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة:

من المتوقع أن يعمل معلم التربية الخاصة بشكل مكثف مقارنة بالمعلم العادي وذلك لاختلاف التلاميذ كما وتعرضنا سابقا في الفروق في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث من المتوقع منه أن:

- يبذل قصار جهده لإشباع الحاجات الفردية للأطفال: حيث أن كل طفل حالة مميزة عن طفل آخر حتى ولو اشتركا في نوع الإعاقة فإن هناك اختلافات في شدة الإعاقة والخلفية التربوية والبيئة (داعمة/ غير داعمة) وشخصية الطفل...، لذا وجب على معلم ومربي التربية الخاصة التعامل مع كل حالة بشكل فردي.

- القيام بتقييم جوانب القوة والضعف لدى الطفل: حيث أن الوصف السطحي لحالة الطفل لا يكفي، فإن مربي ومعلم التربية الخاصة مطالب بإعطاء تقرير مفصل يوضح فيه أداء الطفل الجيد فيما يمكنه القيام به، والأداء السيء في الأمور التي لا يمكنه القيام بها، ومدى تقدم الطفل في تعزيز نقاط قوته وتقوية جوانب ضعفه.

- المشاركة في كتابة البرامج التربوية الفردية: حيث يكون معلم التربية الخاصة عضوا مهما في فريق الذي يعمل على الإعداد لبرنامج التربوي الفردي الخاص بالطفل، لأن المعلم هو الذي سيعمل بشكل مباشر مع الطفل لتحقيق أهداف البرنامج بمساعدة كل من الأولياء، ومجموعة من المختصين مثل الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، الطبيب العام، أخصائي التغذية....

- المشاركة في تحديد الخدمات التربوية المقدمة للطفل: حيث يكون له دور فعال في تحديد الخدمات التي تفيد الطفل من غيرها، وذلك بمشاركة الأهل والمختصين.

- التواصل مع الوالدين أو ولي أمر الطفل: كما وذكرنا أن أولياء الطفل عنصر مهم في البرنامج التربوي الفردي المخصص لطفلهم لذا على معلم التربية الخاصة البقاء على تواصل مستمر بهم وإعلامهم بتطورات التي حدثت سواء على الطفل أو البرنامج، كما يعطي المعلم أهمية لملاحظات الأولياء التي يجدونها على أطفالهم مما يساعده في ربط العملية التعليمية بين المدرسة والمنزل. (هالان و كوفمان، 2008، 318)

7-2 كفايات معلم ومربي التربية الخاصة:

مهام وأدوار معلم التربية الخاصة تحتاج الى شخص كفى في جوانب عديدة حتى يتمكن من تأدية مهامه على أكمل وجه، فإنه يحتاج الى صفات التي سنذكرها كما يلي:

أ- الكفايات الأكاديمية:

- القدرة على تجديد وتحديث المعلومات بشكل مستمر من خلال إطلاع المعلم للمعلومات المستحدثة في المجال العلمي والتعليمي والتربوي وخاصة في مجال عمله واختصاصه.
- توسيع المعلم لخبراته وتنويعها وذلك لمساعدة الأطفال بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة ليحقق لهم حياة أكثر تنوعا.
- امتلاك القدرة على تعليم الأطفال بإستخدام الطرق التعليمية والمناهج المناسبة والملائمة والفعالة لتلبية حاجاتهم على اختلاف مستوياتهم.
- امتلاك القدرة على التفكير العلمي وحل المشكلات التي يواجهها بشكل إيجابي وأن يحسن التصرف والاختيار.
- القدرة على الربط والتحليل من أجل فهم شخصية الطفل (ماضيه وحاضره) والبيئة التي يعيش فيها، وذلك يسهل على المعلم التعامل مع الطفل وتصميم البرنامج المناسب له. (بوزنة و منصر، 2016/2017، 95)

ب- الكفايات المهنية:

- تحديد الأهداف السلوكية لكل طالب حسب إعاقته.
- الإسهام في بناء البرامج الخاصة المناسبة لقدرات ومولات الطفل ومستقبله.
- استخدام طرائق التدريس المناسبة لكل طفل معاق.
- العمل على تدريب وتطوير تقبل الطفل لذاته وإعاقته، وتطوير روح الاستقلالية لديه.
- العمل على عقد لقاءات دورية مع المعلمين لمناقشة القضايا التربوية. (الدهمسي، 2007،

(18)

ث- الكفايات التربوية:

وهي امتلاك المعلم المعرفة العلمية العامة ومهارات اللازمة للتدريس، ومدى إتقانه لها، ويمكن أن نحدد مجالاتها كما يلي (بوزنة و منصر، 2016/2017):

- أن يمتلك المعلم مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية تمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة.
- قدرته على القياس والتشخيص الجوانب العقلية والتربوية والسلوكية للطفل، لتحليل هذه البيانات والوقوف على جوانب القوة والضعف للطفل.
- القدرة على إعداد الخطة التربوية الفردية وتحديد احتياجات الخاصة بالطفل ومنه وضع أهداف مناسبة له.
- القدرة على تنفيذ الخطة التعليمية وتحقيق أهدافها، واستخدام المواد والأساليب المساعدة وتقييم وتعديل السلوك.
- القدرة على التواصل والتفاعل الإيجابي مع الأهل والمحيطين بالطفل.

د- الكفايات الأخلاقية:

- تعتبر مهنة التعليم من المهن الشريفة التي تحظى بمكانة مرموقة في المجتمع، خاصة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لأهمية هذه الوظيفة وما تتماز به من صعوبات وتحديات التي تلزم المعلم على الإلتزام بصفات وأخلاقيات معينة نذكر منها:
- التمتع باتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
 - التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة.
 - الاتسام باللباقة والقدرة على التصرف في المواقف والظروف المختلفة. (الدهمشي، 2007،

(19)

- التمتع بمستوى عالٍ من الأمانة والصدق المهني.
- أن يتصف معلمي التربية الخاصة بمستوى عالٍ من الإنسانية والرحمة خاصة من الأطفال المعاقين.
- عدم المشاركة في أي عمل لا أخلاقي أو متنافي مع القانون، وعدم انتهاك حرمة المعايير المهنية المطبقة. (اللالا، وآخرون، د س)

8- مؤسسات التربية الخاصة:

تعرف مؤسسات التربية الخاصة على أنها تلك المؤسسات والمراكز التي تعنى باهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم وإعادة تأهيلهم. (الرشدي، 2016/2017، 09) وعلى مر الزمان تعددت وتطورت مؤسسات التربية الخاصة وخدماتها، وذلك لتقديم أفضل الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

8-1 الصف العادي:

الحاجة إلى معلم التربية الخاصة، إذ أنه هناك حالات لا تحتاج إلى قسم خاص، فبعض الحالات تكون مؤقتة بمعنى أنها تحتاج خدمات خاصة لفترة وجيزة، بينما الخدمات التي يقدمها معلم التربية الخاصة تستغرق وقتاً طويلاً. (الظاهر، 2008) كما أن معلم الفصل العادي قد يستعين بأخصائيين لأخذ الاستشارات والتوجيهات الخاصة بالحالة وقد يحتاج إلى معدات وأدوات وأساليب خاصة تتناسب مع الحالة. (الخطيب و الحديدي، 2009)

8-2 الصف الخاص الملحق بالمدرسة العادية:

الأقسام الخاصة هي عبارة عن أقسام مجهزة ومكيفة وفقاً لاحتياجات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، حتى يتمكن الطفل من تلقي التعلم مثل أقرانه، وتنقسم الأقسام الخاصة إلى نوعين:

أ- صفوف خاصة بدوام جزئي:

حيث يقوم معلم التربية الخاصة بتقديم الخدمات المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج المدرسة العادية، إذ يتلقى الطلبة برامج تعليمية في الصف العادي بالإضافة للبرامج التعليمية في الصف الخاص.

ب- صفوف خاصة بدوام كلي:

حيث يتلقى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم في هذه الصفوف طوال اليوم الدراسي وتعتبر هذه الصفوف مناسبة للحالات الشديدة والمتعددة. (اللالا، وآخرون، د س)

8-3 غرفة المصادر:

يعمل معلم التربية الخاصة في غرفة المصادر مع مجموعة صغيرة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بواقع حصة أو حصتين يوميا. (الخطيب و الحديدي، 2009، 21)

8-4 المدرسة الخاصة النهارية:

هذا النوع من المدارس والمراكز تستقبل طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصباح وتصرفهم في وقت متأخر من النهار، وتعتمد على برامج مخصصة ومقررة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتلقى الأطفال فيها خدمات تربوية واجتماعية على مدار نصف اليوم تقريبا. (المجيد، 2011، 23).

8-5 التعليم الخاص في المنزل:

يعتمد هذا النوع من التعليم على تنفيذ البرامج التعليمية والتدريبية للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في منزله عندما تكون جميع الظروف ملائمة، وغالبا ما يعتمد على هذه الخدمة لتعليم الأطفال من ذوي الإعاقة الجسمية، إلا أنه يستخدم أيضا مع بعض الطلبة ذوي الإعاقات الانفعالية/ السلوكية. كما قد يقتضي الموقف تعليم الطفل في المستشفى عندما لا تتوفر بدائل أخرى. (الخطيب و الحديدي، 2009)

8-6 مدارس التربية الخاصة:

بدأ إنشاءها في منتصف القرن العشرين، أين ازداد اهتمام العالم وخاصة الدول المتقدمة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فأنشأت مدارس خاصة تحدها ودرجة الإعاقة حيث كانت هناك مدارس للمكفوفين ومراكز خاصة للإعاقة البسيطة كبطء التعلم لعدد محدود من الأفراد، وللمدارس الخاصة أهمية كبيرة فبالإضافة إلى ما تقدمه من خدمات تربوية وتعليمية فإنها تقدم خدمات نفسية للأطفال من خلال إبعادهم عن حالات الإحباط والفشل التي يتعرضون لها. (الظاهر، 2008)

8-7 المدارس الداخلية:

وهي المدارس والمراكز التي تأوي المعاقين وخاصة ذوي الإعاقة الشديدة جدا، وتقوم المدرسة ذاتها بتعليم وتدريب وتأهيل هؤلاء الأفراد مع توفير مستلزمات العيش والنام. (الظاهر، 2008)

9- مؤسسات المتخصصة في الجزائر:

9-1 المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا:

• الإطار القانوني:

حسب المرسوم التنفيذي رقم 05-12 المؤرخ في 4 جانفي سنة 2012، يتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين ذهنيا. (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2021)

• المهام التي يقوم بها المركز:

يبلغ عدد المراكز المفتوحة على المستوى الوطني 136 مركز، موزعة عبر 48 ولاية. يتمثل مهامها في استقبال الأطفال البالغين من العمر 4 سنوات إلى 18 سنة والذين يعانون من إعاقة ذهنية، قصد التكفل بهم في مجال التربية والتعليم المتخصص. (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2013)

9-2 المدارس المتخصصة للأطفال المعوقين سمعيا:

• الإطار القانوني:

حسب المرسوم رقم 59-80 المؤرخ في 08 مارس 1980، المتضمن إنشاء، تنظيم وسير المراكز الطبية- التربوية ومراكز التعليم المتخصص للأطفال المعاقين.

المرسوم رقم 05-12 المؤرخ في 04 جانفي 2012، المتضمن القانون الأساسي النموذجي وتغيير التسمية إلى "مدارس الأطفال المعاقين سمعيا"، و "مدارس الأطفال المعاقين بصريا". (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2013، 10)

• المهام:

يبلغ عدد المدارس المتخصصة للأطفال المعاقين سمعيا 46 مدرسة موزعة على مختلف الولايات. والتي تتولى البرنامج التعليمي الرسمي للتربية الوطنية بمساعدة وسائل وتقنيات خاصة مناسبة لكل نوع من الإعاقة.

تتضمن هذه الأخيرة التربية التحضيرية بالإضافة إلى الطورين الابتدائي والمتوسط. ويتم توجيه التلاميذ المعاقين المقبولين في الطور الثانوي نحو مؤسسات التعليم الثانوي التابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية. (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2021)

9-3 مدارس الأطفال المعاقين بصريا:

الإطار القانوني:

المرسوم رقم 12-05 المؤرخ في 04 جانفي 2012، المتضمن القانون الأساسي النموذجي وتغيير التسمية إلى " مدارس الأطفال المعاقين بصريا". (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2021)

المهام:

تخصص هذه المدارس للأطفال والمراهقين المصابين بعمى كلي أو جزئي، يمنعهم من ارتياد مؤسسة دراسية عادية. بهدف إدماج مدرسي واجتماعي ومهني. (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2013)

يقدر عدد مدارس الأطفال المعاقين بصريا 22 مدرسة موزعة على 22 ولاية، وتتمثل مهمتها في استقبال المكفوفين او ضعيفي البصر البالغين من 05 إلى 16 سنة، لتمكنهم من متابعة تدرس عادي مطابق للبرامج الوطنية.

تجدر الإشارة الى ان المقررات الدراسية الموجهة للأطفال المعاقين بصريا مكتوبة بطريقة " برايل" على مستوى المطبعة التابعة لقطاع التضامن الوطني. (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2013، 11)

9-4 مراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين حركيا:

• الإطار القانوني:

المرسوم التنفيذي رقم 12-05 المرخ في 04 جانفي سنة 2012، يتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم المتخصصة للأطفال المعوقين.

• المهام:

تتواجد 07 مراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين حركيا موزعة على 07 ولايات.

تستقبل هذه المراكز الأطفال والمراهقين المصابين بالعجز الحركي الذي يحد من استقلاليتهم ويطلب اللجوء إلى وسائل خاصة والتربية والتعليم المتخصصين والتكوين قصد الإدماج المدرسي والاجتماعي والمهني. (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2013، 12)

9-5 التكفل بالأطفال المعاقين في الوسط العادي:

توازيا مع التكفل المؤسسي، فإن قطاع التضامن الوطني يشجع على إدماج الأطفال المعاقين في الوسط العادي للتربية الوطنية منذ سنة 1998، وعلى ذلك:

- بلغ عدد الأقسام المدمجة إلى 203 قسم موزعة على 26 ولاية.
- بلغ عدد الأطفال المتكفل بهم 1676 تلميذا. (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2013)

خلاصة الفصل

إن حركة مجال التربية الخاصة في الوقت المعاصر وما تنفذه من إستراتيجيات وتوجيهات وما ترنوا إليه، يؤكد أن ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة هو ميدان ابداع الإنسان بقدر ما تنطوي عليه من تحديات شتى، واختبار لكفاءة المعلم ومربي تربية الخاصة وذلك لأنه الموجه الأول للأطفال وذلك من خلال فعالية البرامج التربوية التي تكون محتومة بالمربي التربية الخاصة الكفاء والفعال، ولذا يعد الإعداد الجيد لمربي تربية خاصة من اهم العناصر في رفع الكفاءة العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد، فالمربي هو العامل الأساسي في احداث التطور الملائم في جوانب العملية التعليمية ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم والمربي لأنه أحد العوامل الرئيسية في التوجيه نحو التطور التربوي.

الفصل الرابع: جائحة فيروس كورونا

تمهيد

- 1- تاريخ جائحة كورونا
- 2- تعريف فيروس كوفيد-19
- 3- تصحيح المعلومات والمفاهيم المغلوطة حول فيروس كوفيد-19
- 4- أعراض فيروس كوفيد-19
- 5- طرق انتقال فيروس كوفيد-19
- 6- تأثيرات فيروس كوفيد-19
- 7- الوقاية من فيروس كوفيد-19
- 8- العلاجات المقترحة لفيروس كوفيد-19

خلاصة الفصل

تمهيد

في أواخر سنة 2019 تم تسجيل أول حالة أصيبت بفيروس كورونا، وذلك في مدينة ووهان التابعة لإقليم خوبي بالصين، إثر ذلك الخبر بدأت الأخبار تتداول واحدة تلو الأخرى عن إصابات جديدة في مختلف دول العالم، ما بث الفزع والرعب في نفوس الأفراد.

ومع تسارع الأحداث وانتشار الفيروس بسرعة أعلنت أكثر الدول تضررا حالة الحجر الصحي، وبدأت عمليات الوقاية الصحية، ونشر الوعي حول فيروس كورونا الحالي الذي أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية مصطلح كوفيد-19 وذلك لتمييزه عن باقي فيروسات التي تنتمي إلى نفس عائلة كورونا.

أخذ فيروس كوفيد-19 الكثير من الأرواح في جميع أقطار العالم، كما أصيب به الملايين من البشر باختلاف أعمارهم وأجناسهم، الجميع كان ولا يزال مستهدفا من هذا المرض.

لكن الجدير بالذكر أن العالم قد شهد في فترات سابقة أوبئة أخرى هددت كيانه واستقراره، نشرت شبح المرض والموت على حد سواء، ولعل أحدثها فيروس إيبولا وأول ظهوره كان في سنة 2014 أدى بحياة الآلاف من سكان إفريقيا، وكذلك إنفلونزا الخنازير سنة 2009 والتي حصدت الآلاف من الأرواح، وقبلها الإنفلونزا الإسبانية والطعون اللذان تسببا في موت ملايين البشر على مر السنين.

فالشاهد هنا أن العالم بأسره قد عانى من أزمات صحية عديدة، أثرت على مجالات مختلفة فيه.

وفيما يلي سنتعرف على ما يعانيه العالم اليوم من فيروس كوفيد-19، وكيف يتم تشخيصه وما هي أعراضه، كما وسنتعرف على آثار الجائحة الحالية على مختلف القطاعات.

1-تاريخ جائحة كورونا:

أصبح مرض فيروس كورونا البشري الجديد كوفيد-19 الوباء الخامس الموثق منذ جائحة الإنفلونزا عام 1918. تم الإبلاغ عن كوفيد-19 لأول مرة في ووهان الصينية يوم 26 فيفري 2020، واعتبرته منظمة الصحة العالمية وباء في 11 مارس 2020 بعد انتشاره في جميع أنحاء العالم. (yen chin, rei liu, & shin ru , 2020)

يقول الخبراء إن السارس- كوف- 2 والذي أطلق عليه فيما بعد مصطلح كوفيد-19 نشأ في الخفافيش، وانتقل إلى البشر في أحد "الأسواق الرطبة" المفتوحة في ووهان. وهو المكان الذي تباع فيه لحوم الحيوانات الطازجة والتي تقتل في الحال، تتبع هذه الأسواق أنواعا محظورة من لحوم الحيوانات منهار (الكوبرا، الخنازير البرية، كلاب الراكون، والخفافيش..)، وفي مثل هذه البيئات المزدحمة التي لا تراعي شروط السلامة الصحية تنشأ الفيروسات من الحيوانات المختلفة والدماء والأوساخ، وقد يتغير الفيروس كثيرا لدرجة أنه يمكن أن ينتقل للبشر. وقد أصاب أشخاص لم يكن لديهم اتصال مباشر بالحيوانات، هذا إن دل فإنه يدل على إمكانية انتقال الفيروس بين البشر، هذا الانتقال المتزايد في جميع أنحاء العالم هو ما أصبح الآن وباء.

إلا أن فيروس كوفيد-19 لم يمكث على وضعية جينية واحدة، فقد أظهرت الدراسات والتحليل الطبية وجود تطورات مختلفة في جينات الفيروس، هذا ما يعرف بالمتحور، بمعنى أن الفيروس قد غير من تركيبته وذلك لضمان بقائه على قيد الحياة. (bhargava, 2020)

بتاريخ 27 أفرى 2021، صرحت منظمة الصحة العالمية بظهور ثلاثة متحورات منتشرة على التوالي في 139 و 87 و 54 دولة على الأقل، وهي النسخة البريطانية، البرازيلية، والنسخة الإفريقية، ووفقا لذات المصدر فإن هذه المتحورات الثلاثة تصنف ضمن "المثيرة للقلق" لزيادة قابليتها للانتقال من شخص لآخر وضراوتها، ما يؤدي إلى تفاقم الوباء ويزيد من صعوبة السيطرة عليه... الفئة التي تليها هي فئة "المتحورات المثيرة للاهتمام"، والتي يفترض أن تخضع للمراقبة نظرا لخصائصها الجينية التي قد تطرح إشكالية. في الوقت الحالي، تصنف منظمة الصحة العالمية سبعا منها على المستوى العالمي، في حين كان عددها ثلاثا في نهاية شهر مارس. وآخر

المنضمين إلى هذه الفئة الثلاثة هي المتحورة التي رصدت في البداية في الهند. وهي تثير مخاوف بسبب التدهور السريع للوضع الصحي في هذا البلد.

اكتشفت "المتحورات المثيرة للاهتمام" الأخرى في البدء في إسكتلندا والولايات المتحدة والبرازيل وفرنسا (في منطقة بريتاني) أو الفلبين. كما تنتشر العديد من المتحورات الأخرى التي يسعى المجتمع العلمي إلى رصدها وتقييمها. (فرانس24/ أ ف ب، 2021)

2- تعريف فيروس كوفيد-19:

أ- تعريف مصطلح الفيروس:

الفيروسات هي كائنات حية دقيقة تعد بعض أنواعها من أخطر المسببات للأمراض القاتلة. والفيروسات قادرة على مضاعفة نفسها ملايين المرات عندما تكون داخل الخلايا المصابة بها، وتلك الملايين من الجزيئات الفيروسية قادرة بما تحمله من معلومات وراثية على إصابة خلايا أخرى عندما تكون الظروف مناسبة لذلك.

ب- تعريف فيروس كوفيد-19:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات موجودة على نطاق واسع في الطبيعة، وسميت بهذا الاسم نظرا لأنها تتخذ شكل التاج عند فحصها تحت المجهر الإلكتروني. (اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني، 2020، 09)

ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) (ملياني و مجادي، 2020، 02)، وهذا ما أثبتته فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 الذي أصيب به ملايين من البشر، وهو فيروس جديد من نوعه يصيب الجهاز التنفسي للمرضى مما يؤدي بهم إلى التهابات رئوية وقد تتطور حالتهم فتعرض حياتهم للخطر والموت، وهو مجهول السبب حتى الآن. (علي، 2020، 04).

2-تصحيح المعلومات والمفاهيم المغلوطة حول فيروس كوفيد-19:

بعد انتشار فيروس كوفيد-19 ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي والعديد من القنوات والصحف بعض من المعلومات الخاطئة حول الفيروس وكيفية الوقاية منه، وفي هذا العنصر نوضح أهم المعلومات المغلوطة حول فيروس كوفيد-19 والتي صرحت بها منظمة الصحة العالمية:

• الفيتامينات والمكملات المعدنية لا يمكنها أن تعالج كوفيد-19:

تعد المغذيات الدقيقة مثل فيتامين دال وفيتامين جيم والزنك ضرورية لضمان الأداء الجيد للجهاز المناعي، وتلعب دورا حيويا في تعزيز الصحة والعافية التغذوية. ولا توجد حاليا أي إرشادات بشأن استخدام مكملات والمغذيات الدقيقة كعلاج لكوفيد-19.

• تظهر الدراسات أن عقار هيدروكسي كلوروكوين ليس له أي فوائد سريرية في علاج كوفيد-19:

لقد خضع هيدروكسي كلو روكين أو كلو روكين، وهما علاجان للملاريا وداء الذئبة الحمامية والتهاب المفاصل الريحاني، للدراسة كعلاج محتمل لكوفيد-19. وتظهر البيانات الحالية أن هذا الدواء لا يحد من الوفيات بين مرضى كوفيد-19 الذين أدخلوا المستشفى، ولا يساعد الأشخاص المصابين بشكل معتدل من أشكال المرض.

• الماء أو السباحة لا ينقلان فيروس كوفيد-19:

لا ينتقل فيروس كوفيد-19 عن طريق الماء أثناء السباحة. ومع ذلك، ينتشر الفيروس بين الأشخاص عندما يخاط أحدهم شخصا مصابا بالعدوى مخالطة وثيقة .

• تعاطي الكحول لا يحميك من الإصابة بكوفيد-19 وقد يضر بصحتك:

كثرة تناول المشروبات الكحولية أو الإفراط في تناولها قد يزيد مخاطر إصابتك بمتاعب صحية.

- **الماسحات الضوئية الحرارية لا يمكنها اكتشاف فيروس كوفيد-19:**

الماسحات الحرارية فعالة في اكتشاف الأشخاص الذين يعانون من الحمى (أي ترتفع درجة حرارة جسمهم عن المعدل الطبيعي)، ولكن لا يمكنها اكتشاف الأشخاص المصابين بفيروس كوفيد-19.

- **كوفيد-19 ينتقل عن طريق الذباب المنزلي:**

لا يوجد حتى الآن دليل أو معلومات تشير إلى أن فيروس كوفيد-19 ينتقل عن طريق الذباب المنزلي. ينتشر الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-19 بشكل رئيسي عن طريق القطرات التي تنبعث من الشخص المصاب عندما يسعل أو يعطس أو يتحدث. كما يمكن أن تصاب بالعدوى إذا لمست سطحاً ملوثاً ثم لمست عينيك أو أنفك أو فمك قبل غسل يديك.

- **البرد والتلج لا يمكن أن يقتلا فيروس كورونا المستجد كوفيد-19:**

تتراوح درجة حرارة جسم الإنسان العادية بين 36.5 و 37 درجة مئوية، بغض النظر عن درجة الحرارة أو الطقس الخارجيين. وبناء على ذلك، ليس هناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن البرد يمكن أن يقتل فيروس كورونا المستجد أو غيره من الأمراض.

- **هل يساعد تناول الثوم في الوقاية من العدوى بفيروس كورونا المستجد؟**

يعد الثوم طعاماً صحياً، ويتميز باحتوائه على بعض الخصائص المضادة للميكروبات. ومع ذلك، لا توجد أي بينة من الفاشية الحالية تثبت أن تناول الثوم يقي من العدوى بفيروس كورونا المستجد.

• صغار السن أكبر عرضة للإصابة بفيروس كوفيد-19:

يمكن أن يصاب الأشخاص من جميع الأعمار بفيروس كورونا المستجد-2019. ويبدو أن كبار السن والأشخاص المصابين بحالات مرضية سابقة الوجود (مثل الربو، وداء السكري، وأمراض القلب) هم الأكثر عرضة للإصابة بمرض وخيم في حال العدوى بالفيروس. (world health organization, 2020)

3- أعراض الإصابة بمرض كوفيد-19:

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 حسب منظمة الصحة العالمية في:
(منظمة الصحة العالمية، 2020)

- الحمى
- الإرهاق
- السعال الجاف
- احتقان الأنف
- آلام في الحلق
- الإسهال

وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، وقد يصاب بعض الأفراد بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض أو أن يشعروا بالمرض، كما وأثبتت الدراسات والإحصائيات على أن معظم الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض حوالي 80 منهم يتعافون من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. (علي، 2020)

إلا أن هناك فئات معرضة بشكل أكبر للإصابة بالمرض والتأثر به بدرجة كبيرة، من بينهم الأفراد الأكبر سناً أو من لديهم حالات طبية مثل مرض السكري، وأمراض القلب والرئة، فهم أكثر عرضة للإصابة بدرجة حادة من المرض. (صابر، 2020)

وبسبب الانتشار الرهيب للفيروس بدأ الوقوع في أخطاء التشخيص خاصة التشخيص الذاتي، حيث تتشابه أعراض فيروس كوفيد-19 مع أعراض الإنفلونزا العادية، يمكن أن نوضح أوجه التشابه والفرق في الجدول التالي (Mayo Clinic Staff, 2021) :

الجدول (1) يوضح أوجه التشابه والفرق بين الإنفلونزا العادية وفيروس كوفيد-19:

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
الاختلاف في السبب، حيث ان كوفيد-19 سببه نوع جديد من فيروسات كورونا اسمه " سارز كوف2" بينما الإنفلونزا ناتجة عن فيروسات الإنفلونزا B وA	يشارك في طريقة الانتشار فكلاهما ينتشر من خلال المخالطة اللصيقة بين الناس، وعن طريق الرذاذ التنفسي المنبعث من الشخص المصاب.
يختلفان في مدة وقت ظهور الأعراض، فتظهر أعراض كوفيد-19 بعد يومين إلى 14 يوما من الإصابة بالفيروس، بينما تظهر عادة أعراض الإنفلونزا بعد يوم إلى أربعة أيام من التعرض للفيروس	يشارك في الأعراض (الحمى، السعال، ضيق التنفس، انسداد أو سيلان الأنف..)
فيروس كوفيد-19 أكثر وأسرع انتشارا من الإنفلونزا.	يمكن أن تظهر الأعراض في كلا المرضين بدرجات متفاوتة لدى المريض.
حدوث الأمراض الخطيرة يكون أكثر شيوعا لدى مرضى كوفيد-19 مقارنة بمرضى الإنفلونزا	يمكن أن يؤدي المرضين إلى مضاعفات خطيرة مثل التهاب الرئة ومتلازمة الضائقة التنفسية...
يؤدي فيروس كوفيد-19 إلى حالات وفاة أعلى مقارنة بالإنفلونزا الموسمية	يمكن لكثير من المصابين بالإنفلونزا وأعرض كوفيد-19 خفيفة التعافي في المنزل مع الراحة وتناول السوائل.

4- طرق انتقال فيروس كوفيد-19

فيروس كوفيد-19 من الفيروسات الأكثر انتشارا خلال الفترة الأخيرة، وذلك لأنه ينتقل من خلال طريقتين:

- **الانتقال المباشر:** من خلال الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس أو المخالطة المباشرة مع المريض مثل التلامس والكلام المباشر..

- الانتقال غير المباشر: من خلال ملامسة الأسطح والأدوات الملوثة بالفيروس، ومن ثم لمس الأنف أو الفم، أو العين. (عثمان، دراجي، و شلال، 2015/2014)

5- تأثيرات فيروس كوفيد-19:

إن تأثير فيروس كوفيد-19 لم يقتصر على الجانب الصحي فقط، إنما تعتبر جائحة كورونا كارثة إنسانية في مختلف المجالات، فقد تأثر الأفراد والمجتمعات والمؤسسات الاقتصادية بسبب تفشي وباء كورونا، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم الآثار الناجمة عن فيروس كوفيد-19 في مختلف القطاعات:

6-1 التأثير الاجتماعي لفيروس كوفيد-19:

- انفصال أفراد الأفراد الأسرة، خاصة في ظل منع الزيارات ومشاركة الاحتفالات بالأعياد المختلفة.
- ازدياد خطر العنف والإساءة المنزلية، وهذا ما شهدته الكثير من الدول خاصة الغربية حيث جاء في بيان هيئة الأمم المتحدة للمرأة، إذ أشار التقرير إلى ارتفاع نسبة الاعتداء على المرأة خاصة من طرف الزوج. (UN WOMEN, 2020)
- تعطيل الروابط الأسرية والدعم الأسري والخوف من المرض.
- ازدياد تعرض الطفل لخطر الإساءات والإهمال والعنف والاستغلال والكرب النفسي، وتأثيره السلبي على نموه.
- محدودية الحصول على الدعم الاجتماعي. (سنوسي و جلوي، 2020)

6-2 الآثار الاقتصادية:

لقد شهد القطاع الاقتصادي اضطراب كبيراً ناجماً عن انتشار وباء كوفيد-19، فعشرات الملايين من الناس معرضون لخطر الوقوع في براثن الفقر المدقع، في حين أن عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية، المقدر حالياً بنحو 690 مليوناً، قد يرتفع بما يصل إلى 132 مليوناً بنهاية من السنة. كما تواجه ملايين الشركات تهديداً وجودياً. ما يقرب من نصف القوى العاملة العالمية البالغ عددها 3.3 مليار شخص معرضون لخطر فقدان سبل عيشهم. يتعرض عمال الاقتصاد غير الرسمي للخطر بشكل خاص لأن الغالبية تفتقر إلى الحماية الاجتماعية

والحصول على رعاية صحية جيدة وفقدوا إمكانية الوصول إلى الأصول الإنتاجية.
(Chriscaden, 2021)

كما أحدث الحجر الصحي توقف نسبيا في مختلف المجالات الاقتصادية، والذي ألزم التجار على إغلاق متاجرهم وإفلاس بعض المؤسسات خاصة الناشئة في مختلف دول العالم واضطرت المصانع على التقليل من ساعات العمل ومنه انخفاض الإنتاجية والدخل، حيث قدرت الأمم المتحدة أن ما يقرب من نصف عمال العالم قد يفقدون وظائفهم بسبب الاقتصاعات والآثار الاقتصادية الأخرى الناجمة عن تفشي المرض، وتشير تقارير الصندوق النقد الدولي العالمي 2020 و2021 بخصوص آفاق النمو أن العالم قد دخل في حالة ركود بمستوى سوء سنة 2009 إن لم يكن أسوأ. (مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2020، 13)

6-3 الآثار النفسية:

حذر الأطباء وعلماء النفس من الآثار السلبية على الصحة النفسية الناتجة من انتشار فيروس كوفيد-19، هذه الآثار التي غيرت خارطة الصحة النفسية في العالم، وكشف تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان: "الإغلاق هو أكبر تجربة نفسية للعالم... وسندفع الثمن" عن أن العالم اليوم يعيش اختبار نفسي كبير، وأن أزمة كورونا ستظهر تداعيات نفسية على العديد من السكان والتي تتعلق بالغضب والقلق بسبب عزلهم في المنازل والخوف من العدوى والإحباط وعدم كفاية المعلومات والإمدادات والخسارة المالية، والاجهاد بعد الصدمة، كلها إضطرابات نفسية تحتاج إلى تدخل قبل أن يتفاقم الوضع. (أميطوش و سكاى، 2020، 19)

كما توصلت دراسة أجريت في إيطاليا على عينة تتجاوز ثلاثة آلاف مشارك من الجنسين لمختلف الأعمار (أطفال وبالغين)، إلى أن ما يصل إلى 30٪ من البالغين والأطفال في منطقة الجائحة معرضون بدرجة عالية لاضطرابات الإجهاد اللاحق للصدمة. يكون الخطر أكبر بالنسبة للعاملين في مجال الرعاية الصحية المشاركين مباشرة في رعاية كوفيد-19 وأطفالهم.
(Treadway, 2021)

وهذا يعتبر خطرا على الصحة النفسية في العالم، حيث أن جائحة كورونا أصبحت وبالأرقام الحالية منتشرة في كبرى الدول نسمة، مثل البرازيل، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية، وإن الدراسة السابقة الذكر إن صحت فإن ذلك يدل على خطر في الصحة النفسية مرتقب بعد انتهاء هذه الجائحة، وهذا ما يلزم المختصين إلى تقديم الدعم النفسي والإرشادات النفسية التي تقلل من الاضطرابات الناتجة عن الجائحة، وإلى التدخل المبكر للحالات التي يظهر لديها أعراض الاضطراب.

6-4 الآثار التعليمية:

في ظل جائحة كورونا كان الاستمرار في تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في المدارس يعتبر تهديدا للصحة العامة، لذا وفي ذروة الوباء أغلقت 45 دولة في منطقة أوروبا وآسيا الوسطى مدارسها، مما أثر على 185 مليون طالب . نظرا لانفجار الموقف، لم يكن المعلمون والإدارات مستعدين لهذا الانتقال واضطروا إلى بناء أنظمة التعلم عن بعد في حالات الطوارئ على الفور تقريبا. لكن ذلك أدى إلى ظهور تحديات جديدة أبرزها هو عدم وجود تفاعل شخصي بين المعلم والطالب مع عمليات البث، هذا ببساطة غير ممكن وعدم تحقق المساوات بين الطلبة. مع ذلك أظهرت العديد من البلدان مبادرة باستخدام طرق أخرى لتحسين التجربة التعليمية عن بعد، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والهاتف وخصص مبرمجة عبر التلفاز وحتى مكتب البريد. إلا أن دراسات في نتائجها المبكرة في كل من بلجيكا، هولندا، سويسرا، المملكة المتحدة تشير على حد سواء إلى خسائر في التعلم وزيادة عدم المساواة. ومن المثير للقلق، أن هذه الخسائر كانت أعلى بكثير بين الطلاب الذين يتمتع آباؤهم بتعليم أقل، وهو اكتشاف عززته دراسة تظهر أن الأطفال من العائلات المحظوظة اجتماعيا واقتصاديا قد تلقوا دعما أكبر من الوالدين في دراستهم خلال فترة إغلاق المدرسة. (Donnelly, A. Patrinos, & Gresham, 2021).

كما تأثر التعليم في بلادنا بدرجة كبيرة فالتزم التلاميذ والطلبة منازلهم، لمدة تزيد عن 7 أشهر في الجزائر، مما أثر على أداء التلاميذ التحصيلي، ودافعيتهم للدراسة، خاصة في ظل

غياب التقنيات التكنولوجية في الجزائر، والتي اعتمدت عليها الدول المتقدمة في التعليم عن بعد وإكمال الموسم الدراسي في شكل مختلف.

إن تقليص الفصول الدراسية إلى فصلين بدل ثلاثة فصول، أدى إلى حذف بعض الدروس والوحدات تعليمية من جميع المواد في حسن تم ضغط المناهج الدراسية، والاستغناء عن المواد غير الأساسية على حساب الأساسية منها، وتقليص ساعات الدراسة زاد من صعوبة إتباع التلميذ للمعلومات، وعرقل العملية التعليمية عما كانت عليه سابقا.

6- الوقاية من فيروس كوفيد-19:

ولأن فيروس كورونا كوفيد-19 لزال غامضا على المختصين والعلماء فإن أفضل وسيلة للسلامة منه هي الوقاية من الفيروس، وذلك يعتمد على خطوات وهي:

- **البقاء في المنزل:** إن سرعة انتشار الفيروس كما ذكرنا سابقا نتيجة بقاءه مدة طويلة في الهواء وعلى الأسطح، لذا فإن المكوث في المنزل وعدم الخروج يعتبر إلا للضرورة القصوة أعتبر الحل الأفضل في وقت مضى.

- **عزل المريض داخل المنزل:** إذا كان في الأسرة فرد أصيب بالمرض، فإن عزله داخل المنزل عن باقي أفراد الأسرة طريقة للوقاية من الإصابة بالفيروس.

- **غسل اليدين والتعقيم المستمر:** إن الفيروس يبقى لمدة طويلة على الأسطح، لذا لزم الحرص على عدم ملامسة الأشياء قدر الإمكان، وغسلها أو تعقيمها بمعقم كحولي بسرعة بعد ملامسة أي جسم.

- **استخدام المناديل الورقية:** عند العطس أو السعال، ثم رمي المنديل المستعمل في سلة المهملات وغسل اليدين فورا.

- **استخدام الكمادات أو قناع الوجه:** حيث أن ذلك يحمي الأنف والفم من استنشاق الرذاذ الملوث بجزيئات الفيروس التاجي المتواجدة في المحيط.

- **تجنب مشاركة أدواتك المختلفة:** حيث أن مشاركة أي جسم ملموس ملوث يؤدي إلى انتقال العدوى، لذا من الواجب الاستعمال الشخصي للأدوات والمعدات المختلفة، والحرص على تعقيمها بعد كل استعمال. (صابر، 2020، 10)

- **الإلتزام بالحجر الصحي:** حيث يلتزم الأشخاص بالمكوث في منازلهم، عدم السفر، عدم الخروج في أوقات معينة...، سواء للمرضى أو العاديين.
- من بين إجراءات الوقاية هو العزل الصحي ويقصد به عزل الأفراد المصابين في منشآت خاصة وتحت رعاية خاصة. (ملياني و مجادي، 2020)
- ومن إجراءات الوقاية النفسية نذكر أيضا:
- متابعة المعلومات الموثوقة وفهم المرض فهما علميا بعيدا عن كل الإشاعات، ذلك يساعد الأفراد على إعطاء الفيروس حجمه الحقيقي وعدم تهويل الموقف، والحرص على إجراءات الوقائية الصحيحة.
- تنظيم وترتيب المهام اليومية، فذلك يمنع الفرد من الوقوع في وقت الفراغ ومنه التركيز في الجائحة العالمية.
- اكتساب عادات صحية مثل الأكل الصحي، ممارسة الرياضة لما فيها من آثار إيجابية على الصحة النفسية ومنه على الجسم.
- التخلص من المشاعر السلبية، وتقبل الفرد لذاته ومشاعره وعدم لومه لذاته، والاستعانة بجماعة الدعم التي تقدم له الدعم النفسي وتشجعه.
- الابتعاد عن مصادر الإخبارية قدر الإمكان، وتغيرها إلى أفلام كوميدية مسلية مع أفراد الأسرة. (سنوسي و جلولي، 2020)

7-العلاجات المقترحة لفيروس كوفيد-19:

لزال الجدل قائم حول العلاج المناسب ضد فيروس كوفيد-19، إذ أن العلماء اتفقوا على أن الوقاية من الإصابة بالمرض في الوقت الراهن يعتبر أفضل علاج.

ولكن ذلك لم يمنع المختصون في مجال الأدوية والكيمائيات من البحث عن عقار مضاد لفيروس كورونا وهي اللقاحات.

أصبحت اللقاحات متاحة الآن على نطاق أوسع في جميع أنحاء المعمورة، تقدمها مكاتب والمصحات المختصة والمكلفة من طرف الحكومات، كما أن معظم الحكومات تقدم اللقاحات بشكل مجاني على غرار الحكومة الجزائرية، تشير الدراسات إلى أن لقاحات كوفيد-19 فعالة

في حمايتك من الإصابة بالفيروس ويساعد الحصول على لقاح كوفيد-19 أيضا في حمايتك من الإصابة بمرض خطير حتى لو أصبت بكوفيد-19. ولزال العلماء في دراسة كيف تمنع اللقاحات من انتشار الفيروس، وتظهر الدراسات إلى أن اللقاحات تفيد الأفراد الذين لا يعانون من أعراض كوفيد-19. (coronavirus, 2021)

8-1 طرق عمل اللقاحات:

• جهاز المناعة (دفاع الجسم ضد العدوى):

من المفيد أن ننظر أولاً في كيفية مقاومة أجسامنا للأمراض لفهم كيفية عمل لقاحات كوفيد-19. عندما تغزو الجراثيم مثل الفيروس المسبب كوفيد-19، أجسامنا فإنها تهاجم وتتكاثر. هذا الغزو المسمى بالعدوى، هو ما يسبب المرض. يستخدم جهاز المناعة لدينا عدة أدوات لمكافحة العدوى. يحتوي الدم على خلايا حمراء تحمل الأكسجين إلى الأنسجة والأعضاء وخلايا بيضاء أو مناعية تقاوم العدوى. أنواع مختلفة من خلايا الدم البيضاء تقاوم العدوى بطرق مختلفة:

- **البلاعم:** هي خلايا دم بيضاء تبتلع وتهضم الجراثيم والخلايا الميتة أو المحتضرة. الضامة تترك وراءها أجزاء من الجراثيم الغازية تسمى "المستضدات". يحدد الجسم المستضدات على أنها خطيرة ويحفز الأجسام المضادة لمهاجمتها.
- **الخلايا اللمفاوية البائية:** هي خلايا دم بيضاء دفاعية، وهي التي تنتج أجساما مضادة تهاجم أجزاء الفيروس التي خلفتها الضامة.
- **الخلايا اللمفاوية التائية:** هي نوع آخر من خلايا الدم البيضاء الدفاعية، وهي التي تهاجم خلايا الجسم المصابة بالفعل.

في المرة الأولى التي يصاب فيها شخص بالفيروس المسبب لكوفيد-19، قد يستغرق الجسم عدة أيام أو أسابيع لصنع واستخدام جميع أدوات مكافحة الجراثيم اللازمة للتغلب على العدوى بعد الإصابة، يتذكر الجهاز المناعي للشخص ما تعلمه عن كيفية حماية الجسم من هذا المرض.

يحتفظ الجسم ببعض الخلايا الليمفاوية التائية، التي تسمى "خلايا الذاكرة"، والتي تعمل بسرعة إذا واجه الجسم نفس الفيروس مرة أخرى. عندما يتم الكشف عن المستضدات المألوفة، تنتج الخلايا الليمفاوية البائية أجسامًا مضادة لمهاجمتها. لا يزال الخبراء يتعلمون إلى متى تحمي خلايا الذاكرة هذه الشخص من الفيروس المسبب لـ كوفيد-19. (coronavirus, 2021)

• كيف تعمل لقاحات كوفيد-19:

تعمل الأنواع المختلفة من اللقاحات بطرق مختلفة لتوفير الحماية. ولكن مع جميع أنواع اللقاحات، يترك الجسم مزودا بمخزون من الخلايا الليمفاوية التائية "للذاكرة" بالإضافة إلى الخلايا الليمفاوية البائية التي ستتذكر كيفية محاربة هذا الفيروس في المستقبل.

عادة ما يستغرق الأمر بضعة أسابيع بعد التطعيم حتى ينتج الجسم الخلايا الليمفاوية التائية والخلايا الليمفاوية البائية. لذلك من الممكن أن يصاب الشخص بالفيروس المسبب لـ كوفيد-19 قبل التطعيم مباشرة أو بعده مباشرة ثم يمرض لأن اللقاح لم يكن لديه الوقت الكافي لتوفير الحماية.

في بعض الأحيان، بعد التطعيم، يمكن أن تؤدي عملية بناء المناعة إلى ظهور أعراض، مثل الحمى. هذه الأعراض طبيعية وهي علامات على أن الجسم يبني المناعة. (coronavirus, 2021)

8-2 أنواع اللقاحات المعتمدة دولياً:

يعتبر عقار الهيدروكسي كلوريكين أول اقتراح لعلاج فيروس كوفيد-19- وهو علاج مضاد للملاريا وأمراض المناعة الذاتية- الذي أقرته منظمة الصحة العالمية ثم أصدرت قرار بعدم جدوى الكلوريكين في علاج مرضى فيروس كوفيد-19، وذلك بعد ظهور دراسات عديدة أكدت ذلك. (World Health Organization, 2020)

إلا أن العالم اليوم توجه إلى صنع لقاحات ضد فيروس كوفيد-19، إذ نجحت الكثير من المخابر العالمية من إنتاج أنواع مختلفة من اللقاحات التي يرى صانعوها أنها مفيدة لمنع الإصابة بالفيروس.

وعرفت منظمة الصحة العالمية اللقاح بأنها محفزات للجهاز المناعي للجسم حتى يتعرف على الفيروس المسبب لكوفيد-19 ووقفه، على نحو مأمون، أو على الأقل تجعله أقل فتكا. (World Health Organization, 2020)

وفي هذا الجدول نوضح أشهر اللقاحات المعتمدة دولياً مع أبرز أعراضها: (الجزيرة، 2021)

جدول (2) يوضح أشهر اللقاحات المعتمدة دولياً وأهم أعراضها

الجهة المطورة	الدولة	أبرز الأعراض الجانبية بعد تلقي اللقاح
فايزر - بيونتك Pfizer-BioNTech	الولايات المتحدة الأمريكية- ألمانيا	ألم في موضع الحقن، تعب، صداع، ألم في العضلات، قشعريرة، ألم المفاصل، حمى.
مودرنا Moderna	الولايات المتحدة الأمريكية	ألم في موضع الحقن، تعب، صداع، ألم في العضلات، قشعريرة، ألم المفاصل، تورم الغدد اللمفاوية في نفس الذراع التي أعطي فيها المطعوم، غثيان، قيء، حمى.
أسترازينيكا - أكسفورد AstraZeneca-Oxford	المملكة المتحدة	ألم في موضع الحقن، تعب، صداع، ألم في العضلات، توعك، قشعريرة، ألم المفاصل، حمى، الآثار الجانبية كان معدلها أقل عند كبار السن.
سينوفاك بيوتك Sinovac Biotech	الصين	ألم في موضع الحقن، لا توجد آثار خطيرة أو أعراض جانبية شائعة نسبتها أكثر من 25 % لدى من تلقوا التطعيم
معهد جماليا- سبوتنيك في Sputnik V- Gamaleya Institute	روسيا	ألم موضع الحقن، تغيرات في القياسات المخبرية، ارتفاع الحرارة، صداع، وهن، ألم في العضلات، آلام المفاصل، خفقان.
كانسينو بيولوجيكس CanSino Biologics	الصين	ألم في موضع الحقن، تعب، حمى، صداع

سينوفارم Sinopharm	الصين	لم يتم الإبلاغ عن آثار جانبية موضوعية، لا توجد آثار جانبية خطيرة، ولا آثار جانبية شائعة نسبتها 25 % لدى من تلقوا التطعيم.
جونسون آند جونسون Johnson & Johnson	الولايات المتحدة الأمريكية	ألم في موضع الحقن، صداع، إعياء، آلام في الجسم، ألم في العضلات، غثيان، حمى، الآثار الجانبية كان معدلها اقل عند كبار السن.

وحسب التقرير منظمة الصحة العالمية أن أنواع اللقاحات المتعددة وهي:

- **لقاحات الفيروس المعطل أو الموهن:** وهي التي تستخدم شكلا من أشكال الفيروس الذي جرى تعطيله أو إضافته حتى لا يسبب المرض، والذي يحفز مع ذلك الاستجابة المناعية، مثل لقاح سينوفاك الصيني.

- **اللقاحات القائمة على البروتين:** وهي التي تستخدم أجزاء غير ضارة من البروتينات أو أغلفة البروتين التي تحاكي فيروس كوفيد-19 لحفز الاستجابة المناعية على نحو سليم.
- **لقاحات النواقل الفيروسية:** وهي التي تستخدم فيروسا مأمونا لا يمكنه أن يسبب المرض، ولكن يستخدمه الجسم قاعدة لإنتاج بروتينات فيروس كورونا لحفز الاستجابة المناعية، مثل لقاح إكسفورد- أسترا زينيكا البريطاني.

- **لقاحات الحمض النووي الريبي (رنا)/ وحمض النووي الريبي (دنا):** وهي التي تمثل نهجا حديثا يستخدم حمضي الرنا والدنا لتوليد بروتين يحفز بنفسه الاستجابة المناعية على نحو مأمون، مثل لقاح موديرنا الأمريكي. (World Health Organization, 2020)

واعتمدت الجزائر حسب وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات على خيارات متعددة من اللقاحات وهي اللقاح الروسي "سبوتنيك 5" اللقاح الصيني "سينوفاك" و"أسترازينيكا" الذي طوره مخبر هندي بالتعاون مع جامعة أكسفورد. (جريدة الشروق اليومي، 2021)

خلاصة الفصل

تغيرت خريطة العالم السياسية والإقتصادية والصحية بعد تفشي فيروس كوفيد-19، إذ تحولت الحروب إلى حروب علمية تقنية، فجميع الدول دون استثناء حاولت الفوز في سباق إيجاد عقار علاجي أو لقاح للفيروس التاجي، وفي خضم هذا الصراع العلمي كان فيروس كوفيد-19 يسفك الأرواح ويخيف الناس، فقد أصيب به الملايين وكان سببا في مقتل الآلاف من البشر.

كارثة عالمية لم يسلم منها أحد، بدأت في منطقة وهان الصينية شرقا ووصلت في وقت وجيز إلى أقصى الغرب قارة أمريكا، ولعل الإجراءات التي اتبعتها العديد من الدول ومن بينها الجزائر كانت سببا في خفض حالات الإصابة، إلا أن البروتوكول الصحي المتبع لم ينهي الأزمة، فكان لزاما على العلماء تصنيع لوقاحات ضد فيروس كوفيد-19، والتي اعتمدت بشكل رسمي في بداية السنة الجديدة 2021.

رغم الحرص الدولي على التعاون لوضع حد لهذه الجائحة إلا أن التحديات والمخاطر لزالمت قائمة بسبب ظهور أنواع جديدة من متحورات فيروس كوفيد-19.

الجانِب التطبيقِي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

- 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 2 - إجراءات الدراسة الاستطلاعية
- 3 - عينة الدراسة للدراسة الاستطلاعية
- 4- أدوات الدراسة في العينة الاستطلاعية
- 5 - نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانياً: الدراسة الأساسية

- 1 - منهج الدراسة الأساسية
- 2- عينة الدراسة الأساسية
- 3- أدوات جمع المعلومات للدراسة الأساسية
- 4- الخصائص السيكومترية للدراسة
- 5- إجراءات الدراسة الأساسية
- 6- الأساليب الإحصائية للدراسة

تمهيد

بعد الإلمام بالمعلومات النظرية المتعلقة بالمتغيرات الدراسة في الجانب النظري، سيتم تخصيص هذا الجانب من الدراسة لعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، وأهم الأساليب المستعملة فيها للحصول على نتائج هذه الدراسة، وسيتم عرض المنهج المتبع وإجراءات الدراسة الاستطلاعية وكذا ميدان الدراسة والعينة التي أجريت عليها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وإجراء التطبيق للدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساساً جوهرياً لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية ينقص من البحث أحد العناصر الأساسية فيه. وبناء على هذا وقبل أن نقوم بتطبيق الدراسة الأساسية يجب أولاً أن نقوم بالتحقق من صلاحية أدوات الدراسة، وتهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. عموماً، تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على كل الصعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية، قصد تجاوزها والتغلب عليها. (أبو و محمود، 2004)

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

خلال الدراسة الاستطلاعية، قمنا بأخذ تصريح من طرف الجامعة ثم زيارة أولية لمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً بحي أول نوفمبر بالوادي وذلك للاطلاع على إمكانية إجراء الدراسة الاستطلاعية، وفي الزيارتين الثانية والثالثة لذات المركز قمنا بتوزيع الاستبيان ثم جمعه، وقد بلغ عدد الاستبيانات التي تم استعادتها والمجابهة عليها 09 استبيانات من أصل 20 إستبيان وزعوا، ثم قمنا بزيارة مدرسة الأطفال المعاقين بصرياً بالرباح والتي وجدنا فيها 08 مربين من الجنسين وتم الإجابة على 08 استبيانات، ولما رأينا بطئ في الاستجابة من طرف عينة الدراسة وصعوبة الوصول إلى بعض المراكز تم تحويل الاستبيان من طبيعته الورقية إلى إستبيان إلكتروني وجه إلى مربي ومربيات التربية الخاصة في ولاية الوادي، وتحصلنا على 13 رد، لتكتمل العينة الاستطلاعية 30 مربي ومربية.

3- عينة الدراسة للدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث شملت على 35 مربى ومربية تربية خاصة، والموزعين حسب الجنس، إلى مجموعتين الذكور (14)، وإناث (21)، وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي للدراسة المتمثل في جميع مربى التربية الخاصة في ولاية الوادي.

الجدول (3): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	21	60%
الذكور	14	40%
المجموع	35	100%

4- أدوات الدراسة في العينة الاستطلاعية:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد ل: (نهلة صلاح علي، 2020)، حيث يتكون الإستبيان من 45 بند يجاب عليها بثلاث بدائل هي: "دائماً"، "أحياناً"، "أبداً". وينقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد (الضغوط الشخصية، الضغوط الاجتماعية، ضغوط العمل)، يتكون كل بعد من 15 بند.

5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد تطبيق أدوات الدراسة، تم حساب درجات مربى التربية الخاصة على مقياس (الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا)، كما يتضح في (الملحق رقم 2)، ولم نجد صعوبة لدى عينة الدراسة في فهم العبارات الخاصة أداة الدراسة المطبقة عليهم. تم استخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل حساب صدق وثبات أدوات الدراسة وهذا بعد تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، أما نتائج التأكد من الخصائص السيكو مترية، فإننا سنقوم بعرضها في عنصر أدوات البحث في هذا الفصل.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة الأساسية:

المنهج هو أسلوب علمي أو مجموعة من الأسس والقواعد العلمية والعقلية التي يستعين بها الباحث. ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبو إليه وهو اكتشاف الحقيقة واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكم الظاهرة. (علام، 2007، 56)

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا، فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، حيث أنه يسمح بدراسة الظاهرة ووصفها وتحليلها تحليلًا كميًا وكيفيًا واستخراج النتائج.

2-عينة ومجتمع الدراسة الأساسية:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع مربى التربية الخاصة بولاية الوادي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث شملت على 45 مربى ومربية تربية خاصة، والموزعين حسب الجنس، إلى مجموعتين الذكور (15)، وإناث (30).

والجداول التالية توضح خصائص العينة الأساسية:

• حسب متغير الجنس:

الجدول (4): يوضح خصائص العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	15	33.3%
إناث	30	66.7%
المجموع	45	100%

يتضح من الجدول (4) المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس أن نسبة (33.3%) من أفراد العينة هم ذكور، وأن نسبة (66.7%) هم من جنس الإناث، وهي نسبة متفاوتة يعود

ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث العاملات في مهنة تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الولاية.

• حسب متغير الخبرة المهنية:

الجدول (5): يوضح خصائص العينة حسب متغير الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية		الذكور		الإناث	
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
03	%20	16	%53.3	أقل من 5 سنوات	
12	%80	14	%46.7	أكثر من 5 سنوات	
15	%100	30	%100	المجموع	

يوضح الجدول (5) المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفق متغير الخبرة المهنية، حيث نجد أن الخبرة المهنية لأكثر من 5 سنوات كانت لصالح الذكور بنسبة (80 %) بينما يقابلها أقل لدى الإناث بنسبة (46.7%).

في حين نجد أن نسبة الذكور ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات تقدر بـ(20%)، بينما تقوتها نسبتهما لدى الإناث لتقدر بـ(53.3%).

حسب متغير الحالة الاجتماعية

الجدول (6): يوضح خصائص العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية		الذكور		الإناث	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أعزب / عزباء		02	%13.3	18	%60
متزوج (ة)		13	%86.7	10	%33.3
أرمل (ة)		00	%00	00	%00
مطلق (ة)		00	%00	02	%6.7
المجموع		15	%100	30	%100

يتضح من الجدول (6) المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية، أن نسبة العزاب كانت لصالح الإناث بنسبة (60%)، أما النسبة الممثلة للذكور تقدر بـ (13.3%). وأن نسبة المتزوجين الذكور أعلى بنسبة (86.7%)، بينما قدرت نسبة المتزوجات بـ (33.3%).

في حين انعدم وجود أفراد من أرامل في كلا الجنسين، وكذلك الحال في نسبة الذكور المطلقين، بينما بلغت نسبة المطلقات (6.7%).

3- أدوات الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد لـ: (نهلة صلاح علي، 2020)، حيث يتكون الإستبيان من 45 بند يجاب عليها بثلاث بدائل هي: "دائماً"، "أحياناً"، "أبداً". وينقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد (الضغوط الشخصية، الضغوط الاجتماعية، ضغوط العمل)، يتكون كل بعد من 15 بند.

- **البعد الأول: الضغوط الشخصية** وهي تمثل الأعباء والضغوط الذاتية الجسمية والعقلية والنفسية التي يواجهها مربّي التربية الخاصة نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد والتي تشعرهم بالقلق والتوتر والخوف والاجهاد وصعوبة التكيف مع الواقع حولهم.

- **البعد الثاني: الضغوط الاجتماعية** وهي تمثل الأعباء والضغوط التي يعاني منها مربى التربية الخاصة نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد في علاقتهم بأفراد أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم.

- **البعد الثالث: ضغوط العمل** وهي تمثل الأعباء والضغوط الخارجية التي يعاني منها مربى التربية الخاصة تجاه الأحداث الراهنة في المجتمع في محيط عملهم من حيث علاقتهم بزملاء العمل والرؤساء.

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على ثلاث بدائل " دائما، أحيانا، أبدا "

تعطى القيم (1-2-3) على التوالي، بمعنى أن الإجابة بالبديل " دائما" تعدل قيمة 3

الإجابة بالبديل " أحيانا" تعادل قيمة 2، والإجابة بالبديل "أبدا" تعادل القيمة 1.

- مستوى منخفض: 45 إلى 74 درجة.

- مستوى متوسط: من 75 إلى 104 درجة.

- مستوى مرتفع: من 105 إلى 135 درجة.

4- الخصائص السيكومترية للدراسة:

4-1 صدق مقياس الضغوط النفسية:

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه. (أبو حويج و الخطيب ، 2002 ، 33).

تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على:

الصدق التمييزي: يسمى بصدق المقارنة الطرفية، وفيها يقسم الاختبار إلى قسمين، ويقارن متوسط الثلث الأعلى لمتوسط الثلث الأقل، وأحيانا يقارن (27%) من الأقوياء بمثلهم من الضعفاء، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوىاء في الاختبار وأن الضعفاء ضعفاء في الاختبار، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة. (الطبيب، د س، 46)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق التمييزي لمقياس الضغوط النفسية. على العينة الاستطلاعية المكونة من (35) فردا، حيث تم ترتيب الأفراد تنازليا، حسب درجاتهم على المقياس المذكور، ثم تم اختيار (27%) من أعلى الترتيب (10 افراد)، و(27%) من أدنى الترتيب (10

أفراد)، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المذكورتين باستخدام اختبار "ت"، فدلّت النتائج المحصل عليها على الآتي (أنظر للملحق رقم 3):

الجدول (7): يوضح نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة الطرفية لمقياس الضغوط النفسية

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة ف	قيمة "ت"	مستوى دلالة "ت"	القرار
العليا	10	94.70	7,10	0.044	0.837	7,95	0.000	دالة
الدنيا	10	69.50	7,05					

تظهر نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (07.95)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) وهو أصغر تماماً من (0.05) فإنه دال إحصائياً. ومنه يمكن القول إن هذا المقياس يميّز بين أفراد عينة الدراسة، في السمة المقاسة (الضغوط النفسية)، وبالتالي فهو صادق، وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2-4 ثبات مقياس الضغوط النفسية:

ويقصد بالثبات أن يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

تم في الدراسة الحالية قياس ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

• الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ويعمل هذا المعامل على ربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة ثبات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (معمرية، 2007، 98)

وفي الدراسة الحالية تم تقدير ثبات مقياس الضغوط النفسية من بيانات عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدول التالي (أنظر للملحق رقم 4):

الجدول (8): يوضح ثبات مقياس الضغوط النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
15	45	0,796

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الأول (الضغوط الشخصية) يساوي (0,796) مما يدل على أن البعد الأول للمقياس ثابت.

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
15	45	0,714

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الثاني (الضغوط الاجتماعية) يساوي (0,714) مما يدل على أن البعد الثاني للمقياس ثابت.

العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
15	45	0,680

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للبعد الثالث (ضغوط العمل) يساوي (0,680) مما يدل على أن البعد الثالث للمقياس ثابت.

• **الثبات بالتجزئة النصفية:** وهي الطريقة التي يجرى استخدامها لمعرفة مدى ثبات الاختبار وذلك بتقسيم الاختبار الواحد إلى جزئين بنود فردية وبنود زوجية ويتم حساب معامل الارتباط بينهم. (يونس، 2009)

تم حساب ثبات مقياس الضغوط النفسية بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدول التالي (أنظر للملحق رقم 4):

الجدول (9): يوضح الثبات مقياس الضغوط النفسية بالتجزئة النصفية

ارتباط الجزئين	سيبرمان براون	جيتمان	ألفا كرونباخ	
			الجزء الأول	الجزء الثاني
0,749	0,856	0,855	0.777	0,729

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " سيبرمان-براون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية تقدر بـ: (0.856)، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن نتيجة جيتمان (0.855) وهي دال أيضا وهذا ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

5- إجراءات الدراسة الأساسية:

تم تطبيق الدراسة الأساسية في شهر ماي للسنة الجارية، وخلال الدراسة الأساسية قمنا بتحويل الاستبيان من طبيعته الورقية إلى إستبيان إلكتروني وجه إلى مربّي ومربيات التربية الخاصة في ولاية الوادي، ثم أرسلناه إلى الصفحات الرسمية للمراكز والدراس الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" إلى : مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالرقبة، المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالديلة، كما قمنا بالتواصل الشخصي عبر شبكة التواصل الاجتماعي مع مربيات ومربين في مختلف المؤسسات والعيادات في ولاية الوادي، وتحصلنا على 45 رد من طرف عينة الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية للدراسة:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تمت معالجتها بالأساليب التالية:

- ❖ المتوسط الحسابي.
- ❖ الانحراف المعياري.
- ❖ معامل كرونباخ.
- ❖ معادلة جيتمان.
- ❖ معادلة سييرمان براون.
- ❖ اختبار T.test.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
- 5- مناقشة نتائج الفرضية العامة.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

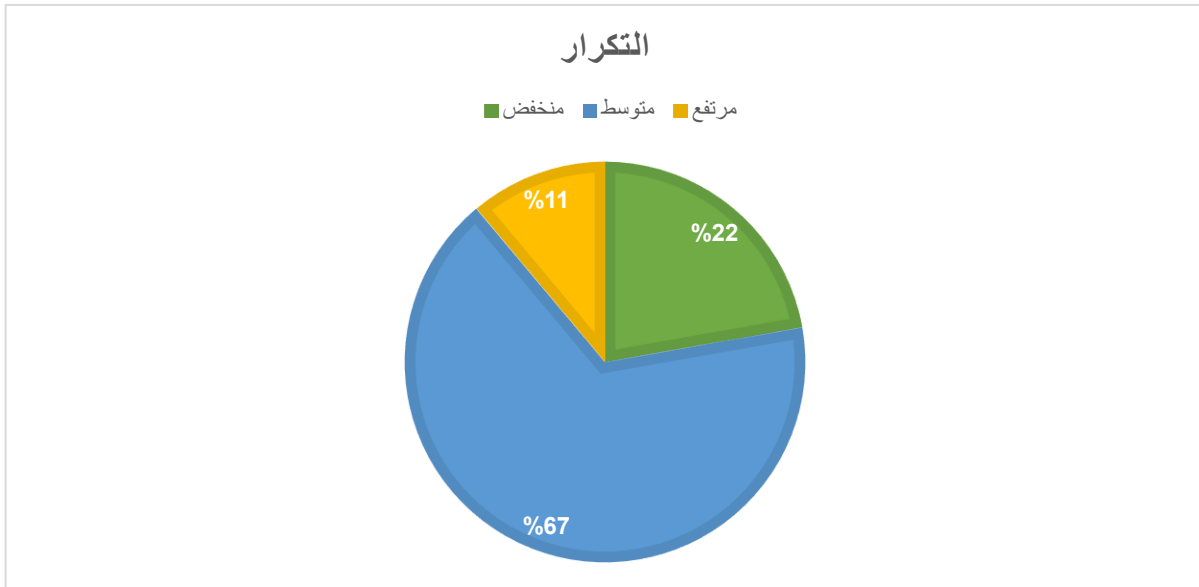
تنص الفرضية العامة في الدراسة على:

مستوى الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا مرتفع. وللتأكد من دلالة الفروق يتم فيما يلي عرض النتائج المحصل عليها من خلال حساب تكرار كل مستوى من مستويات الضغوط النفسية (منخفض، متوسط، مرتفع) لدى مربى التربية الخاصة، ومربيات التربية الخاصة في الضغوط النفسية، فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (10): يوضح تكرارات ونسب مستويات الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة

	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
التكرار	10	30	05	45
النسبة	%22.22	%66.66	%11.11	%100

الشكل (01): يوضح نسب مستويات الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة



أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا مختلفة بين المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة حيث قدرت بأن:

10 أفراد من عينة الدراسة أي بنسبة (22.22%) يعانون من مستوى ضغوط نفسية منخفض، في حين أن (30) فرد من عينة الدراسة ما يعادل نسبته (66.66%) يعانون من مستوى ضغوط نفسية متوسط، وهي أكبر نسبة في الدراسة، بينما نجد أن 05 أفراد من عينة الدراسة (11.11%) يعانون من مستوى ضغوط نفسية مرتفع.

ومن خلال تحليلنا لجدول نسب نتائج مستويات الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة نتوصل إلى أن أعلى نسبة تتمثل في المستوى المتوسط (66.66%) بمعنى أن مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة متوسط، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جائحة كورونا لم تجتاح الجزائر بدرجة عالية كما شهدتها دول عدة، وبفضل سياسة الوقاية التي عرفها الشارع الجزائري فترة الجائحة وكذلك قرار غلق الحدود الذي اتخذته الحكومة الجزائرية وغيرها من القرارات التي ساهمت بشكل كبير في احتواء فيروس كوفيد-19 أقصى قدر ممكن، هذا ما قلل من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الجائحة كما وسبق أن تطرقنا لها في الفصل الرابع، وترى الباحثة أن فترة الحجر الصحي كانت بمثابة عظة مطولة لمربي التربية الخاصة استفادوا منها بقضاء وقت مع العائلة واسترجاع نشاطهم والراحة، خاصة وأننا نعلم أن مهنة مربّي التربية الخاصة تعد من المهن الصعبة حيث أنه بالإضافة إلى كونه معلم وما تحمله مهنة التعليم من ضغوط نفسية ومعوقات، فإن التربية الخاصة لها ضغوط إضافية تؤثر في المربي من جوانب عديدة، كما أن ازدياد اهتمام الحكومة الجزائرية بفئات ذوي الاحتياجات في السنوات الأخيرة ساهم في توفير المعدات والأدوات اللازمة حسب طبيعة الإعاقة، حيث لاحظنا في خلال دراستنا الميدانية فصل الأطفال حسب نوع إعاقاتهم فنجد على سبيل المثال: مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً لديها برامجها ومعدات الخاصة، وكذلك الأمر بمدرسة الأطفال المعاقين بصرياً، ومراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنياً وهكذا، وهذا يساعد المربي على تحديد دوره ومهامه بشكل أفضل ومنه ينخفض الضغط النفسي عليه.

ومنه لم تتحقق الفرضية العامة للدراسة، حيث أن مستوى الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا كان متوسط.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى في الدراسة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وللتأكد من دلالة الفروق يتم فيما يلي عرض النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق اختبارات الدلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلين وهما مجموعة الذكور والإناث في مقياس الضغوط النفسية، فكانت النتائج على النحو التالي (أنظر للملحق رقم 5):

الجدول (11): يوضح نتائج حساب فرضية الدراسة الجزئية الأولى

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة ف	قيمة "ت"	مستوى دلالة ت	القرار
الذكور	15	87.80	16.08	5.76	0.021	1.17	0.25	غ
الإناث	30	82.43	10.52					دالة

تظهر نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للذكور تساوي (87.80) والمتوسط الحسابي للإناث يساوي (82.43) أي أن الفرق بينهما يساوي (5.73)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين العينتين كما يظهر أيضا من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1.17)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.25) فإنه غير دالة إحصائيا عند (0,01).

ويرجع ذلك إلى المسؤوليات الكبيرة التي تلقى على عاتق المرأة العاملة من واجبات مهنية تأخذ معظم وقتها وتفكيرها بحكم أن المرأة من طبيعتها عدم القدرة على الفصل بين المنزل والعمل، وأيضا واجباتها المتعددة اتجاه أسرتها من أعمال المنزل وتربية الأطفال ورعاية الزوج وغيرها من

المهام التي تتطلب جهداً وتستنزف طاقة وتسبب ضغوط نفسية لديها، وذلك قد يرجع إلى سوء التكفل والعناية بالصحة النفسية لدى مربيات التربية الخاصة، الذين هم على احتكاك مباشر بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبسبب أن طبيعة المرأة العاطفية الرقيقة فإن بعض المواقف والحالات تكون صعبة خاصة للمبتدئات، وحالات أخرى تلزمها أن تكون صارمة قوية خاصة مع من هم في مرحلة الطفولة المتأخرة و المراهقة، ومن واقعنا المعاش نلاحظ أن المرأة في أغلب الأعمال تأخذ راتب أقل من الجهود المبذولة في العمل، وكذلك الحال لدى مربيات التربية الخاصة اللاتي يعملن معظمهن بعقد محدود المدة في إطار الإدماج المهني، وهذا يعني أن الرواتب تكون بين الضعيفة والمتوسطة.

في الجانب الآخر نجد أن الرجل أيضاً يعيش ضغوط لا تقل عنها عند المرأة، فهو المسؤول الأول على أسرته، والمتكفل بحاجاتها المادية والإقتصادية، فنجد أنه يعمل لساعات عديدة ولأشهر طوال وربما دون أخذ عطلة يستجمع فيها طاقته، ومع غلاء المعيشة يضطر بعض أرباب الأسر إلى عمل ساعات إضافية إن لم يكون يعملون عمل ثانوي بجانب مهنة مربية تربية الخاصة، كما أن التعامل مع أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر من بين صعوبات المهنة كما ذكرتها دراسة كل من نظمي عودة أبو مصطفى، ديبه موسى الزين (2009) حيث عدت الدراسة مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة وعلى رأسها مجال العلاقة مع الأطفال، يليه على التوالي مجال الراتب والترقية...

ولعل الظروف الحالية بعد انتشار وباء كوفيد- 19 قد زاد من الضغوط النفسية لكلا الجنسين باعتبار أن المرأة اليوم صارت شريكا للرجل في العمل والإنتاج، ومنه ازدادت الأعباء التي يتكدها مربية التربية الخاصة إناث وذكورا.

ومنه لم تتحقق فرضية الدراسة الجزئية الأولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى مربية التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، أي أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية في الدراسة على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الخبرة المهنية لصالح من هم أقل من 5 سنوات.

وللتأكد من دلالة الفروق يتم فيما يلي عرض النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق اختبارات الدلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلين وهما المربي التربية الخاصة، ومربيّات التربية الخاصة في الضغوط النفسية، فكانت النتائج على النحو التالي (أنظر للملحق رقم 6):

الجدول (12): يوضح نتائج حساب فرضية الدراسة الجزئية الثانية

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة ف	قيمة "ت"	مستوى دلالة ت	القرار
أقل من 5 سنوات	19	79.10	9.24	1.50	0.22	2.58	0.001	دالة
أكثر من 5 سنوات	26	87.96	13.73					

تظهر نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لذوي خبرة مهنية أقل من 5 سنوات تساوي (79.10) والمتوسط الحسابي لذوي خبرة مهنية أكثر من 5 سنوات يساوي (87.96) أي أن الفرق بينهما يساوي (8.86)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين العينتين كما يظهر أيضا من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (2.58)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.001) فإنه دال إحصائيا عند (0,01).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المربين ذوي الخبرة الأطول لديهم من خبرة ما يمكنهم من امتلاك شبكة علاقات فعالة في الوسط المهني، وما يساعدهم على تجنب المشاكل ومواجهة التحديات

بشكل أفضل، هذا بالإضافة إلى شعورهم بالتوافق مع المهنة وبأنهم يحققون ذواتهم من خلالها. ويبدو أن سنوات الخبرة الطويلة ساعدتهم في التكيف مع ظروف المهنة، وأصبحوا يمتلكون أساليب أكثر حكمة في التعامل مع الإدارة والإشراف التربوي وكذلك مع الأطفال وأولياء أمورهم. ولا يجب إغفال أن سنوات الخبرة الأطول تمكن المربين من الارتقاء في الدرجة الوظيفية، ما ينعكس على مكانتهم في الوسط المهني وعلى دخلهم المادي.

وعلى الجانب الآخر، فإن المربين من ذوي الخبرة الأقل يكونون عرضة لضغوط المنافسة مع زملائهم حيث يتطلب الأمر منهم إثبات وجودهم، وضغوط التحضير المستمر لدروسهم والتعرف أكثر على طبيعة إعاقه تلاميذهم ونوع البرامج المعتمدة. هذا بالإضافة إلى ضغوط التعامل مع الإدارة التي تراقب أدائهم عن كثب، والإشراف التربوي الذي يتابعهم بشكل حازم، ومشاكل التلاميذ ممن حيث قلة الإمكانيات في المراكز وصعوبة التعامل مع بعض الحالات، ويضاف إلى هذا كله أن المعلمين ذوي الخبرة الأقصر أمامهم الكثير من المطالب كالزواج والحصول على السكن المناسب وما يرافق ذلك من تكاليف باهظة تجعلهم في مواجهة المزيد من ضغوط الحياة ومتطلباتها.

ومنه تحققت فرضية الدراسة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الخبرة المهنية لصالح ذوي خبرة مهنية أقل من 05 سنوات، أي أنه توجد فروق بين ذوي الخبرة المهنية أقل من 05 سنوات وبين من لديهم خبرة مهنية أكثر من 05 سنوات في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا لصالح من هم خبرتهم المهنية أقل من 05 سنوات، بمعنى أن مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الخبرة المهنية الأقل من 05 سنوات مرتفع.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة في الدراسة على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

وللتأكد من دلالة الفروق يتم فيما يلي عرض النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق اختبارات الدلالة الفروق بين متوسطين مجموعتين مستقلين وهم مربى التربية الخاصة، ومربيات التربية الخاصة في الضغوط النفسية، فكانت النتائج على النحو التالي (أنظر للملحق رقم 7):

الجدول (13): يوضح نتائج حساب فرضية الدراسة الجزئية الثالثة

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى دلالة ف	قيمة "ت"	مستوى دلالة ت	القرار
متزوج	22	81.09	12.02	0.15	0.69	1.64	0.10	غ
غير متزوج	23	87.21	12.90					دالة

تظهر نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمتزوجين تساوي (81.09) والمتوسط الحسابي لغير المتزوجين يساوي (87.21) أي أن الفرق بينهما يساوي (6.12)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين العينتين كما يظهر أيضا من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (1.64)، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0.10) فإنه غير دال إحصائيا عند (0,01).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المتزوجين لديهم مسؤوليات عديدة من تربية الأبناء ورعاية شؤونهم، والحرص على تعليمهم ومتابعتهم، كما يحرص المتزوجين على توفير حياة ذات رفاهية لأسرهم وذلك لتحقيق الراحة وتوفير متطلبات الزوجة والأولاد ومتطلباتهم الشخصية، إلا أن قلة أو توسط الدخل الشهري للمربي التربية الخاصة وطبيعة المهنة يعيق تحقيق ذلك، مما يضع ضغطا نفسيا على المربي التربية الخاصة، وفي ظل جائحة كورونا تعرض المربين التربية الخاصة كغيرهم من العمال والمهنيين والمواطنين إلى الحجر الصحي، الذي تسبب في توقف العمل في جميع القطاعات على رأسها قطاع التعليم وقطاع النشاط الاجتماعي، مما زاد في توتر وقلق المربين التربية الخاصة على مستقبل أبنائهم وأسرهم وحالتهم الاقتصادية.

وفي الجانب المقابل نلاحظ ارتفاع حجم المسؤولية لدى غير المتزوجين أيضا، في ظل ازدياد حاجات الفرد ورغباته ومطالبه مقابل غلاء الأسعار والأثمان الباهظة، وكذا حاجة غير المتزوجين

لبناء أسرة وبالتالي العمل من أجل توفير مسكن لائق وتحقيق مطالب الزوجة المستقبلية، وتكاليف الزواج التي تزداد كل عام، هذا يضع الشاب أو الشابة غير المتزوجين في مواجهة ضغوط نفسية شخصية وكذلك ضغوط اجتماعية تطالبهم بالزواج وغيره.

ومنه لم تحقق فرضية الدراسة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، أي أنه لا توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في الضغوط النفسية إثر جائحة كورونا.

5- مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى أن مستويات الضغوط النفسية كانت مختلفة بين عينة الدراسة حيث تراوحت بين المنخفضة والمتوسطة، وكانت الغلبة للمستوى المتوسط ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة المعمرية (2014) ودراسة قريطع (2016)، اللتين أشارتا إلى أن معلم التربية الخاصة يعاني من ضغوط نفسية بدرجة متوسطة، بينما تختلف نتائج الدراسة مع دراسة جادوغ (2015)، دراسة عقون (2011) اللتين أشارتا إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة، ونفسر هذا الاختلاف إلى اختلاف عينة الدراسة على الصعيد الجغرافي بالإضافة إلى التباعد الزمني مع هاتين الدراستين، وما يرتبط ذلك من تطورات في قطاع التربية الخاصة والذي شهدته البلاد في السنوات الأخيرة.

ونجد من خلال نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية تأثر بعامل الخبرة المهنية إذ أظهرت النتائج أن ذوي الخبرة المهنية الأقل من 05 سنوات أكثر عرضة للإصابة بالضغوط النفسية، تتفق نتائج دراستنا مع دراسة كل من دراسة (الزيودي 2007، الجندي ومكاري 2007) في أن الخبرة المهنية تأثر على مستوى الضغوط النفسية، إذ توصلت الدراستين إلى أن ذوي الخبرة المهنية الأقل يتمتعون بمستوى ضغوط نفسية مرتفع، وذلك يرجع إلى أن دول العالم العربي لا تزال تعاني من ضعف التكوين للعاملين الجدد، وهذا ينطبق أيضا على مهنة التربية الخاصة، حيث أن مربى التربية الخاصة ينهون تكوينهم المهني النظري وينطلقون إلى العمل الميداني دون إرشاد لهم أو توجيه، فنجد المربي أو المربية يجتهدون في إيجاد حل للمشكلات والمعوقات التي

تواجههم بشكل فردي، كما أن صغر سن المبتدئين منهم وقلة خبرتهم في الحياة يعرضهم أكثر للانفعال والمشاحنات مع الزملاء والإدارة وإلى سوء اتخاذ قرارات سليمة...، وتختلف مع دراسة (دبابي و بن ساسي 2009، الرجبي وحمود 2018) كما وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة مجدولين (2011) التي أشارت إلى أن المربين ذوي الخبرة المهنية الأطول هم الأكثر عرضة للضغوط النفسية.

ونجد من خلال نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية لم يتأثر بعامل الجنس والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، حيث نجد في الجدولين (11) و(13) على التوالي أن مستوى الدلالة لكل من الفرضيتين أكبر من (0.01) ومنه فإنه غير دال، وهذا يعني أن تعامل مربّي التربية الخاصة متكافئ ومتساوي أدى إلى عدم وجود فروق عامل الجنس والحالة الاجتماعية، فالكل متساوي في المسؤوليات المهنية وله دور في المركز أو المؤسسة، بحيث توزع المهام وفقا لذلك، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (المعمرية 2014، نظمي وديبه 2009) ودراسة صبيبة وآخرون 2014 التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس.

وعلى الجانب الآخر تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزيودي (2007) والتي توصلت إلى أن المربين الذكور يعانون من ضغط نفسي أكثر من الإناث، وهذا ما أكدته دراسة قريطع (2016)، وتغزو الباحثة ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة من الناحية الجغرافية والثقافية وتحديد دور كل من الذكور والإناث في المجال المهني، حيث أن الدراستين السابقتين طبقتا في الشرق الأوسط (الأردن، والعراق) وكلاهما مجتمعين بعيدين نوعا ما عن المجتمع الجزائري في الثقافة والنظام المهني خاصة في مجال التربية الخاصة. في حين تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة القريوتي والظفري (2010) بعنوان الضغوط النفسية لدى معلمات ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بمعنى أن الحالة الاجتماعية لم تأثر في الجانب المهني لدى عينة الدراسة، بينما اختلفت الدراسة مع دراسة نظمي وديبه (2009) التي توصلت إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، يعني أن المربين المتزوجين أكثر عرضة للضغط النفسية من غير المتزوجين.

خاتمة

خاتمة

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا، والتعرف على الفروق بين المربين للمتغيرات (الجنس، الخبرة المهنية، الحالة الاجتماعية). وذلك بمحاولة الكشف عن الفرق بين الاناث والذكور، وبين ذوي الخبرة الأطول والأقصر، وبين المتزوجين وغير المتزوجين. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية لصالح ذوي خبرة مهنية أقل من 05 سنوات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن أن نقدم المقترحات التالية:

- ❖ إجراء مزيد من الدراسات التي تعنى بمربي التربية الخاصة في ولاية الوادي خاصة وفي الجزائر بشكل عام.
- ❖ الاهتمام بالحاجات النفسية لدى مربّي التربية الخاصة داخل مكان العمل.
- ❖ برمجة دورات تكوينية ميدانية لفئة المربين المبتدئين وحديثي التخرج.
- ❖ دراسة العوامل الفيزيولوجية المتدخلة في تعزيز الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة.
- ❖ تأهيل نفسي وعلمي للمربي التربية الخاصة.
- ❖ اقتراح برامج وقائية ضد الضغوط النفسية بغرض الحفاظ على الصحة النفسية لمربي التربية الخاصة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

مراجع بالعربية:

- مسعودان، أحمد (2006/2005). رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية. قسنطينة، الجزائر: جامعة قسنطينة.
- عقون، آسيا (2012/2011). الضغط النفسي المهني وعلاقته بإستجابة القلق لدى معلمي التربية الخاصة. سطيف، الجزائر: جامعة فرحات عباس.
- عثمان، إلهام ودراجي، الخامسة وشلالي، ووردة (2015/2014). دراسة وصفية تصنيفية لكل من فيروس سي إيبولا وكورونا. القبة القديمة، الجزائر: المدرسة العليا للأساتذة.
- بغيجة، إلياس (2006/2005). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية "الكوبين" وعلاقتها بمستوى القلق والاكتئاب لدى المعاقين حركيا. الجزائر: جامعة الجزائر.
- ريجايمة، أمال (2016/2015). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (التخلف الذهني). أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.
- صالح، إيناس وسوسة، نفيسة (2020/2019). الضغوط النفسية إثر جائحة الكورونا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ البكالوريا. الوادي، الجزائر: جامعة حمة لخضر.
- بحري، صابر (2020). إدارة أزمة فيروس كورونا COVID-19 من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر الصحي المنزلي. مجلة العلوم الاجتماعية Journal of Social Science.
- معمرية، بشير (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته (المجلد 2). الجزائر: منشورات الجزائر.
- بوزنة، بوبكر وخليفة منصر (2017/2016). الدافعية للإنجاز لدى مربّي التربية الخاصة (مربي التلاميذ الصم ومربي التلاميذ المكفوفين). الوادي، الجزائر: جامعة حمة لخضر.

- بومجان، نادية (2016/2015). بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوجة. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- سنوسي، زينب وجلولي، بومدين (2020). الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي. مجلة التمكين الاجتماعي.
- كوافحة، تيسير وعبد العزيز، عمر (2010). مقدمة في التربية الخاصة (المجلد ط4). عمان، الأردن: دار المسيرة.
- الخطيب، جمال والحباشنة، محمد وسرحان، سرحان (2001). الإكتئاب (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار المجدلاوي.
- الخطيب، جمال محمد، وصبحي الحديدي، منى (2009). مدخل إلى التربية الخاصة (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الفكر.
- زهران، حامد عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (المجلد ط4). القاهرة، مصر: عالم الكتاب للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب (2002). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (المجلد ط1). القاهرة، مصر: دار المصرية اللبنانية.
- عبد المعطى، حسن مصطفى (2006). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.
- هالان، دانيال وكوفمان جيمس (2008). سيكولوجيا الأطفال غير العاديين وتعليمهم (المجلد ط1). (عادل عبد الله محمد، المترجمون) عمان: دار الفكر.
- الدين مجدولين، محمد الصالح (2011/2010). الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعلمات في قطاع التعليم الحكومي في مديرية التربية والتعليم - ضواحي القدس. القدس، فلسطين: جامعة القدس.

محمود أبو علام، رجاء (2007). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

بوناب، رضوان إبراهيم (2013/2012). الضغط النفسي لدى عمال قطاع المحروقات وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. سطيف، الجزائر: جامعة فرحات عباس.

اللالا، زياد كامل وعبد الله الزبير، شريفة واللالا، صائب كامل والجلامدة، فوزية عبد الله وحسونة، مأمون محمد جميل والشرمان، وائل محمد والعايد، يوسف محمد (د س). أساسيات التربية الخاصة. الرياض، السعودية: دار المسيرة.

دعو، سميرة وشنوفي، نورة (2013/2012). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى أم الطفل التوحدي دراسة عيادية لخمس حالات. البويرة: جامعة أكلي محند أولحاج.

صادق، محمد عبد الحليم (2013/2012). استراتيجيات عمليات تحمل الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات. الخرطوم، السودان: جامعة الخرطوم.

بن حمد عساف، صالح (1995). دليل البحث في العلوم السلوكية. الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.

خطارة، عبد الرحمان (2018). مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع.

الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (1994). الضغط النفسي - مفهومه - تشخيصه - طرق علاجه ومقاومته. المملكة العربية السعودية: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر.

عبد المجيد، عبد الفتاح (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

ملياني، عبد الكريم ومجادي، مصطفى (2020). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للحجر الصحي لانتشار فيروس كوفيد-19 لدى عينة من أساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن -دراسة استكشافية-. مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 02.

عريس، نصر الدين (2017/2016). استراتيجيات تكيف أطباء مصلحة الاستعجالات في وضعيات الضغط النفسي- دراسة ميدانية على عينة من الأطباء بالمستشفى الجامعي بتلمسان-. تلمسان، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.

الجدوع، عصام (2015). مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد 02.

علام أبو، ورجاء محمود (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

عليه، سماح (2013/2012). تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

نظمي، عودة أبو مصطفى وديبة، موسى (2009). مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعوقين في مؤسسات التربية الخاصة، بمحافظة غزة). مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الثاني.

فاروق السيد، عثمان (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية (المجلد ط1). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

غازي، فايزة عبد الله (2014/2013). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق الثانوية. دمشق، سوريا: جامعة دمشق.

قريطع، فراس (2017). الضغوط النفسية لدى المعلمين وعلاقتها بالرضا عن الحياة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

عبد الله منى، فرح (2005). الضغوط النفسية وعلاقتها بإحتياجات أولياء أمور غير العاديين (المعاقين حركيا بولاية الخرطوم)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ففي علم النفس. الخرطوم، السودان: جامعة الخرطوم.

قحطان، أحمد الظاهر (2008). مدخل إلى التربية الخاصة (المجلد ط2). عمان، الأردن: دار وائل.

اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني (2020). الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد. القاهرة، مصر: بيت الحكمة للاستشارات الثقافية.

بهاء الدين السيد عبيد، ماجدة (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية (المجلد ط1). عمان، الاردن: دون دار نشر.

الطبيب، محمد أحمد (د س). التقويم والقياس النفس والتربوي (د ط). القاهرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

بني يونس، محمد (2009). مبادئ علم النفس (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الشروق.

الزيودي، محمد حمزة (2007). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، العدد 02.

ملحم، محمد سامي (2002). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

الدهمشي، محمد عامر (2007). دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الفكر.

عنان، محمود (1996). رعاية الطفل المعاق (المجلد ط1). مصر: دار السفير.

مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية. (2020). الآثار الاجتماعية والإقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون

الإسلامي. تركيا: مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.

أبو حويج، مروان والخطيب، إبراهيم (2002). لقياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط1. دار العلمية الدولية ودار الثقافة. عمان. الأردن. (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار العلمية الدولية ودار الثقافة.

محمد الباز، مروة (2008). طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة. مصر: جامعة بور سعيد. بن قيدة، مسعودة (2009/2008). دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. الجزائر، الجزائر: دون دار نشر.

العتيبي، مسفر (2018). استراتيجيات التعامل مع طلاب التربية الخاصة (المجلد ط1). بنها، مصر: شعلة الإبداع للطباعة والنشر.

القمش، مصطفى (2007). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

منظمة الصحة العالمية (2020). فيروس كورونا المستجد (covid-19) " دليل توعوي صحي شامل". الاونروا.

العامرية، منى (2015/2014). أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي. سلطنة عمان: جامعة نزوى.

أميطوش، موسى وسكاي، سامية (2020). اثار جائحة كورونا على أساتذة وإداريي التكوين المهني. مجلة روافد.

عايد الرشيدى، نادر (2017/2016). الصعوبات التي تواجه مديري مراكز التربية الخاصة في دولة الكويت والحلول المقترحة لها. المفرق، الأردن: جامعة آل البيت.

بومجان، نادية (2016/2015). برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوجة. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

اييو، نائف على (2019). الضغوط النفسية (المجلد 1). الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

ساسي هادف، نجاه (2014/2013). دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجه نظر الإداريين والاساتذة. بسكرة، الجزائر: دون دار نشر.

صلاح علي، نهلة (2020). دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد COVID-19 والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة. المجلة المصرية للدراسات العلمية، العدد 107.

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة. (2013). تطور قطاع التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة الفترة ما بين 1999-2013. الجزائر، الجزائر: وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

مواقع إلكترونية:

جريدة الشروق اليومي. (2021). هذه هي لفحات كورونا التي وقعت الجزائر عقودا لاقتنائها. جريدة الشروق اليومي.

الجزيرة. (2021). aljazeera. تم الاسترداد من aljazeera.net:

<https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine>

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة. (2021). وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2018. تم الاسترداد من موقع وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة:

<https://www.msnfcf.gov.dz>

فرانس 24/أ ف ب. (2021). France24. تم الاسترداد من <https://www.france24.com>

مراجع بالأجنبية:

- bhargava, H. (2020). WebMd. Récupéré sur webmd.com:
<https://www.webmd.com/lung/coronavirus-history>
- Chriscaden, K. (2021). Impact of COVID-19 on people's livelihoods, their health and our food systems. (w. h. organization, Éditeur) Récupéré sur world health organization: <https://www.who.int/news/item/13-10-2020-impact-of-covid-19-on-people's-livelihoods-their-health-and-our-food-systems>
- coronavirus. (2021). Understanding How COVID-19 Vaccines Work. Récupéré sur <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019>
- coronavirus. (2021). Key Things to Know about COVID-19 Vaccines. Récupéré sur <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019> ncov/vaccines/keythingstoknow.html
- Donnelly, R., A. Patrinos, H., & Gresham, J. (2021). Impact of COVID-19 on Education - Recommendations and Opportunities for Ukraine. Ukraine. Récupéré sur <https://www.worldbank.org/en/news/opinion/2021/04/02/the-impact-of-covid-19-on-education-recommendations-and-opportunities-for-ukraine>
- Mayo Clinic Staff. (2021). mayoclinic.org. Récupéré sur <https://www.mayoclinic.org>
- Treadway, D. C. (2021). Psychological Impact of the COVID-19 Pandemic on Adults and Their Children in Italy. (Frontiersin, Éd.) Italy, Italy. Récupéré sur <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsy.2021.572997/full>
- UN WOMEN. (2020). unwomen.org. Récupéré sur UN women: <http://www.unwomen.org>
- World Health Organization. (2020). World Health Organization. Récupéré sur <http://www.who.int>
- world health organization. (2020). world health organization. Récupéré sur who.int: <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice>
- yen chin, l., rei liu, k., & shin ru , s. (2020). Science Direct. Récupéré sur Science Direct.com: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S23194170203004>

قائمة الملاحق



قائمة الملاحق



الملحق رقم (1) مقياس الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة
في ظل جائحة كورونا في صفته الأولية

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص تربية خاصة

المعلومات الشخصية:

الجنس: أنثى	☐	ذكر	☐
الخبرة المهنية: أكثر من 5 سنوات	☐	أقل من 5 سنوات	☐
الحالة الاجتماعية: أعزب(ة)	☐	متزوج(ة)	☐
		أرمل (ة)	☐
		مطلق (ة)	☐
الحالة الاقتصادية: جيدة	☐	متوسطة	☐
		ضعيفة	☐
المستوى التعليمي: الابتدائي	☐	المتوسط	☐
		الثانوي	☐
		الجامعي	☐

أخي المربي، أختي المربية:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، والتي تحمل عنوان: **الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا**. أضع بين أيديكم هذا المقياس والمطلوب منكم: قراءة كل عبارة وفهمها جيداً، وضع علامة (X) على البديل (دائماً، أحياناً، أبداً) الذي ترى أنه يتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك.

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الباحثة خلفاوي أميرة

الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا

م	العبارات	يقيس	لا يقيس	ملاحظات
أولاً: الضغوط الشخصية: وتمثل الأعباء والضغوط الذاتية الجسمية والعقلية والنفسية التي يواجهها مربّي التربية الخاصة نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد والتي تشعرهم بالقلق والتوتر والخوف والاجهاد وصعوبة التكيف مع الواقع حولهم.				
1	أفقد روح المرح والترفيه في ظل الظروف الراهنة.			
2	أجد صعوبة في الاستغراق في النوم بسبب الأرق مما يحدث.			
3	أشعر بالتكاسل وعدم الرغبة في أداء المهام المطلوبة مني في ظل الظروف الحالية.			
4	أشعر بالتعب الشديد من أقل مجهود نتيجة لما اعانيه من خبرات صادمة.			
5	لدي إحساس بالضيق بسبب الأخبار المتداولة عن فيروس كورونا.			
6	أشعر بالقلق والتوتر عند سماع أي بيانات خاصة بانتشار فيروس كورونا.			
7	أشعر بعدم الثقة في اتخاذ الإجراءات الاحترازية للوقاية.			
8	أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي عند سماع نسبة الإصابة بالمرض.			
9	يشرد ذهني عندما يتحدث لي الآخرون عن أي بيانات خاصة بانتشار فيروس كورونا.			
10	أفقد رغبتني في الحياة عندما اسمع عن حالات الوفيات.			

11	أشعر بالخوف من المستقبل تجاه ما يستجد من تفاقم الأحداث الراهنة.		
12	أشكو من فقدان الشهية.		
13	أشعر أنني تحت ضغوط مستمرة تجاه الأحداث الراهنة.		
14	أعاني من خفقان في دقات القلب عند خروجي من المنزل في ظل انتشار فيروس كورونا.		
15	تراودني أفكار مخيفة بشأن إصابتي بالمرض في ظل الظروف الحالية.		

ثانياً: الضغوط الاجتماعية: وتمثل الأعباء والضغوط التي يعاني منها مربّي التربية الخاصة نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد في علاقتهم بأفراد أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم.

1	أشعر بالإرهاق من كثرة متطلبات إجراءات التعقيم.		
2	أفقد الثقة في الناس من حولي خوفاً من إصابتهم بفيروس كورونا.		
2	أفقد الثقة في الناس من حولي خوفاً من إصابتهم بفيروس كورونا.		
3	أشعر بالوحدة في وسط الآخرين نظراً للقواعد المطلوب اتباعها في ظل انتشار الفيروس.		
4	أشعر بعدم القدرة على القيام بمسؤولياتي الاجتماعية في ظل الظروف الحالية.		
5	أنفث عن غضبي من الوضع الحالي على المقربين من أفراد اسرتي.		
6	لدي الوقت الكافي لإنهاء الأعمال المنزلية بعد الجلوس في المنزل لفترة طويلة.		
7	أشعر بالقلق عندما يمرض أحد أفراد اسرتي.		

8	أشعر بالضيق من نقد الآخرين لي تجاه الإجراءات الوقائية.		
9	أشعر بعدم السيطرة على مجريات حياتي الأسرية بعد انتشار الفيروس.		
10	أفتقد الى روح المرح والتفاؤل بعد انتشار فيروس كورونا.		
11	أشعر بالعزلة في ظل الأحداث المؤلمة الراهنة.		
12	كثرة الأعباء والضغط اليومية يجعلني غير قادرة على التواصل مع عائلتي.		
13	أعاني من الحساسية المفرطة في التعامل مع الآخرين خوفا من نقل المرض.		
14	أتواصل مع أفراد عائلتي باستمرار لمتابعة أخبارهم والاطمئنان عليهم.		
15	أشعر بالإحباط من عدم قدرتي على زيارة أقاربي نتيجة الظروف الحالية.		

ثالثا: ضغوط العمل: وتمثل الأعباء والضغط الخارجية التي يعاني منها مربى التربية الخاصة تجاه الاحداث الراهنة في المجتمع في محيط عملهم من حيث علاقتهم بزملاء العمل والرؤساء.

1	أشعر ان ضغوط العمل تؤثر على أحوالي الصحية.		
2	كثرة أعباء العمل تجعلني دائم التفكير في مستقبل المجتمع بعد انتشار فيروس كورونا.		
3	أشعر بالإحباط من عدم قدرتي على أداء مهامي وواجباتي بالمنزل.		
4	أشعر بالإرهاق لكثرة الأعباء والمسؤوليات المطلوبة مني في ظل الظروف الحالية.		

5	أشعر بعدم التوافق تجاه الظروف المستجدة بالمجتمع.		
6	أجد صعوبة في إقناع الآخرين بضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية لمنع انتشار الفيروس.		
7	أعاني من كثرة ضغوط العمل مع الأحداث الراهنة.		
8	أزعج مما يحدث في المجتمع من اختلاف وتضارب وجهات النظر بشأن انتشار فيروس كورونا.		
9	أزعج من عدم التزام الآخرين بإجراء حظر التجول.		
10	أشعر بالاستياء من ارتفاع نسبة الإصابات بالفيروس.		
11	أعاني من ألم في المعدة عندما أسمع عن مرض أحد زملائي في الوقت الحالي.		
12	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني في عملي مع انتشار فيروس كورونا.		
13	أشكو من صعوبة متابعة عملي باستخدام التكنولوجيا الحديثة في ظل الأحداث الراهنة.		
14	أشعر بعدم الارتياح إذا جلست فترة بدون عمل.		
15	أشعر بالاكتمال من عدم قدرتي على رؤية زملائي بالعمل بسبب فيروس كورونا.		



الملحق رقم (2) المقياس بعد التعديل



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص تربية خاصة

المعلومات الشخصية:

الجنس:	☐	أنثى	☐	ذكر	☐
الخبرة المهنية:	☐	أكثر من 5 سنوات	☐	أقل من 5 سنوات	☐
الحالة الاجتماعية:	☐	أعزب(ة)	☐	متزوج(ة)	☐
	☐	أرمل(ة)	☐	مطلق(ة)	☐

أخي المربي، أختي المربية:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، والتي تحمل عنوان: **الضغوط النفسية لدى مربّي التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا**. أضع بين أيديكم هذا المقياس والمطلوب منكم: قراءة كل عبارة وفهمها جيدا، وضع علامة (X) على البديل (دائما، أحيانا، أبدا) الذي ترى أنه يتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك.

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تتطبق عليك.

الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا

م	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
أولاً: الضغوط الشخصية: وتمثل الأعباء والضغوط الذاتية الجسمية والعقلية والنفسية التي يواجهها مربى التربية الخاصة نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد والتي تشعرهم بالقلق والتوتر والخوف والاجهاد وصعوبة التكيف مع الواقع حولهم.				
1	أفتقد روح المرح والترفيه في ظل الظروف الراهنة.			
2	أجد صعوبة في الاستغراق في النوم بسبب الأرق مما يحدث.			
3	أشعر بالتكاسل وعدم الرغبة في أداء المهام المطلوبة مني في ظل الظروف الحالية.			
4	أشعر بالتعب الشديد من أقل مجهود نتيجة لما اعانيه من خبرات صادمة.			
5	لدي إحساس بالضيق بسبب الأخبار المتداولة عن فيروس كورونا.			
6	أشعر بالقلق والتوتر عند سماع أي بيانات خاصة بانتشار فيروس كورونا.			
7	أشعر بعدم الثقة في اتخاذ الإجراءات الاحترازية للوقاية.			
8	أجد صعوبة في التحكم في إنفعالاتي عند سماع نسبة الإصابة بالمرض.			
9	يشرد ذهني عندما يتحدث لي الآخرون عن أي بيانات خاصة بانتشار فيروس كورونا.			

10	أفقد رغبتني في الحياة عندما اسمع عن حالات الوفيات.		
11	أشعر بالخوف من المستقبل تجاه ما يستجد من تفاقم الأحداث الراهنة.		
12	أشكو من فقدان الشهية.		
13	أشعر أنني تحت ضغط مستمر تجاه الأحداث الراهنة.		
14	أعاني من خفقان في دقات القلب عند خروجي من المنزل في ظل انتشار فيروس كورونا.		
15	تراودني أفكار مخيفة بشأن إصابتي بالمرض في ظل الظروف الحالية.		

ثانياً: الضغوط الاجتماعية: وتمثل الأعباء والضغوط التي يعاني منها مربّي التربية الخاصة نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد في علاقتهم بأفراد أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم.

1	أشعر بالإرهاق من كثرة متطلبات إجراءات التعقيم.		
2	أفقد الثقة في الناس من حولي خوفاً من إصابتهم بفيروس كورونا.		
3	أشعر بالوحدة في وسط الآخرين نظراً للقواعد المطلوبة اتباعها في ظل انتشار الفيروس.		
4	أشعر بعدم القدرة على القيام بمسؤولياتي الاجتماعية في ظل الظروف الحالية.		
5	أنفَس عن غضبي من الوضع الحالي على المقربين من أفراد اسرتي.		
6	لدي الوقت الكافي لإنهاء الأعمال المنزلية بعد الجلوس في المنزل لفترة طويلة.		
7	أشعر بالقلق عندما يمرض أحد أفراد اسرتي.		

8	أشعر بالضيق من نقد الآخرين لي تجاه الإجراءات الوقائية.		
9	أشعر بعدم السيطرة على مجريات حياتي الأسرية بعد انتشار الفيروس.		
10	أفتقد الى روح المرح والتفاؤل بعد انتشار فيروس كورونا.		
11	أشعر بالعزلة في ظل الأحداث المؤلمة الراهنة.		
12	كثرة الأعباء والضغط اليومية يجعلني غير قادرة على التواصل مع عائلتي.		
13	أعاني من الحساسية المفرطة في التعامل مع الآخرين خوفا من نقل المرض.		
14	أتواصل مع أفراد عائلتي باستمرار لمتابعة أخبارهم والإطمئنان عليهم.		
15	أشعر بالإحباط من عدم قدرتي على زيارة أقاربي نتيجة الظروف الحالية.		

ثالثا: ضغوط العمل: وتمثل الأعباء والضغط الخارجية التي يعاني منها مربى التربية الخاصة تجاه الاحداث الراهنة في المجتمع في محيط عملهم من حيث علاقتهم بزملاء العمل والرؤساء.

1	أشعر ان ضغوط العمل تؤثر على أحوالي الصحية.		
2	كثرة أعباء العمل تجعلني دائم التفكير في مستقبل المجتمع بعد انتشار فيروس كورونا.		
3	أشعر بالإحباط من عدم قدرتي على أداء مهامي وواجباتي بالمنزل.		
4	أشعر بالارهاق لكثرة الأعباء والمسؤوليات المطلوبة مني في ظل الظروف الحالية.		

5	أشعر بعدم التوافق تجاه الظروف المستجدة بالمجتمع.		
6	أجد صعوبة في إقناع الآخرين بضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية لمنع انتشار الفيروس.		
7	أعاني من كثرة ضغوط العمل مع الأحداث الراهنة.		
8	أزعج مما يحدث في المجتمع من اختلاف وتضارب وجهات النظر بشأن انتشار فيروس كورونا.		
9	أزعج من عدم التزام الآخرين بإجراء حظر التجول.		
10	أشعر بالإستياء من ارتفاع نسبة الإصابات بالفيروس.		
11	أعاني من ألم في المعدة عندما أسمع عن مرض احد زملائي في الوقت الحالي.		
12	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني في عملي مع انتشار فيروس كورونا.		
13	أشكو من صعوبة متابعة عملي باستخدام التكنولوجيا الحديثة في ظل الأحداث الراهنة.		
14	أشعر بعدم الارتياح إذا جلست فترة بدون عمل.		
15	أشعر بالاكتمال من عدم قدرتي على رؤية زملائي بالعمل بسبب فيروس كورونا.		

الملحق رقم (3) نتائج صدق مقياس الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة

في ظل جائحة كورونا

الصدق التمييزي

Group Statistics

VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	
1.00	10	69.5000	7.10634	2.24722	
2.00	10	94.7000	7.05612	2.23134	

الملحق رقم (4) نتائج ثبات مقياس الضغوط النفسية لدى مربى التربية الخاصة

في ظل جائحة كورونا

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Differ ence	Std. Error Differ ence	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	.044	.837	-7.957	18	.000	-25.200	3.16684	-31.853	-18.547
VAR 000 01 Equal variances not assumed			-7.957	17.999	.000	-25.200	3.16684	-31.853	-18.547

Case Processing Summary

	N	%
--	---	---

Case s	Valid	35	100.0
	Exclude d ^a	0	.0
	Total	35	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.796	15

نتائج ثبات التجزئة النصفية

Case Processing Summary

	N	%
Valid	35	100.0
Case Exclude s d ^a	0	.0
Total	35	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.777
------------------	--------	-------	------

	N of Items	23 ^a
	Value	.729
Part 2	N of Items	22 ^b
	Total N of Items	45
Correlation Between Forms		.749
Spearman–Brown	Equal Length	.856
Coefficient	Unequal Length	.856
Guttman Split–Half Coefficient		.855

a. The items are: VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037, VAR00039, VAR00041, VAR00043, VAR00045.

b. The items are: VAR00045, VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038, VAR00040, VAR00042, VAR00044.

الملحق رقم (5) نتائج الفرضية الجزئية الأولى

Group Statistics

الج نس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذك	15	87.8000	16.0811	4.152
ر الضغور الن.ط	30	82.4333	10.52315	1.92126
أنث فسية ى				

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means
--	---	------------------------------

	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances الضغوة assumed	5.764	.021	1.346	43	.185	5.36667	3.98595	-2.67178	13.40511
الن.ط. Equal فسية variances not assumed			1.173	20.190	.254	5.36667	4.57507	-4.17100	14.90433

لملحق رقم (6) نتائج الفرضية الجزئية الثانية

Group Statistics

المه.الخبرة نية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
من أقل سنوات 5.الضغوط	19	79.10 53	9.24899	2.12186
من أكثر النفسية سنوات 5	26	87.96 15	13.7389 4	2.69443

Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
F	Sig.	t	df	Sig. (2- tailed)	Mean Differe nce	Std. Error Differe nce	95% Confidence Interval of the Difference

								Lower	Upper
Equal	1.501	.227	–	43	.019	–	3.641	–	–
variances			2.4			8.856	27	16.19	1.512
الضغو assumed			32–			28–		959–	96–
الن.ط Equal			–	42.	.013	–	3.429	–	–
فسية variances			2.5	774		8.856	61	15.77	1.938
not			82–			28–		381–	75–
assumed									

الملحق رقم (7) نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

Group Statistics

	الاج. الحالة تماعية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متزوج ال. الضغوط		22	81.0909	12.02343	2.56340
نفسية متزوج غير		23	87.2174	12.90157	2.69016

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	.156	.695	-1.646	43	.107	-6.12648	3.72187	-13.63234	1.37937
Equal variances not assumed			-1.649	42.973	.106	-6.12648	3.71591	-13.62047	1.36751

جَمَلُكَ